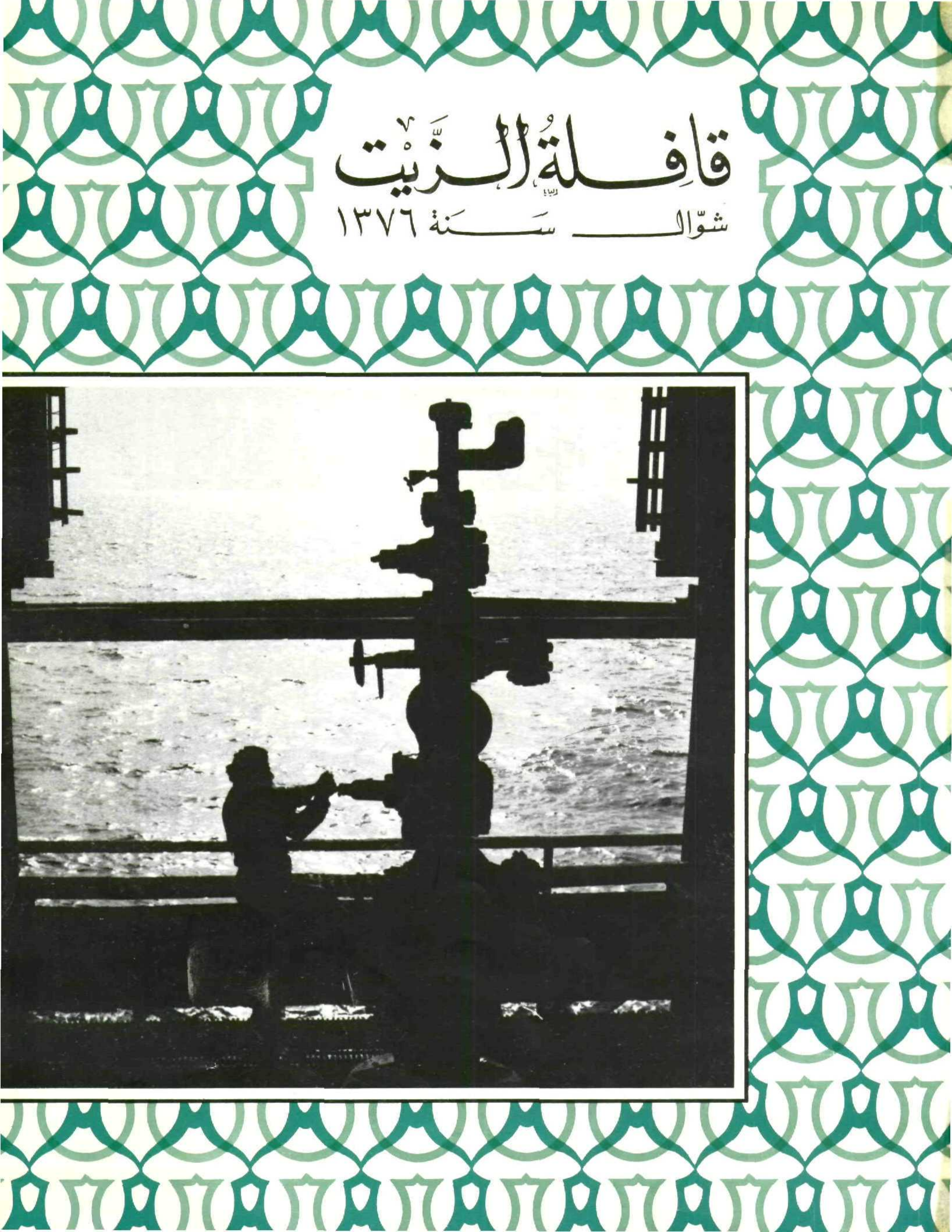


قافلة الزيت
شوّال سنة ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد العاشر — المجلد الرابع

شوال ١٣٧٦ — مايو ١٩٥٧

في هذا العدد

صفحة

العيد ٣
بقلم الاستاذ عبدالله خياط

الحياة شركة ١١
بقلم الاستاذ محمد حسن عواد

الامام البخاري ١٥
مؤلف أصح كتاب بعد القرآن
بقلم الاستاذ علي الطنطاوي

الزيت يبدأ بالتدفق من السفانية ١٧
اول حقل بحري في الشرق الاوسط

انشودة البحر ٢٠
للشاعر الاستاذ محمد ابراهيم جدع

موظف امريكي ينقذ حياة زميل سعودي ٢٥

المستر فلويد و. اوليفر ٢٧

عربي يصف نفسه ٢٩
بقلم الاستاذ اسماعيل صائب الناظر

اعرف بلادك ٣٥
بقلم الاستاذ شكيب الاموي

مرض الزحار ٣٩

قافلة الزيت

نشرة شهرية
تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي
سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة
المحرر سامي فيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

بريد القافلة
من القراء واليهم

يصادف صدور هذا العدد من قافلة الزيت حلول عيد الفطر المبارك. وبهذه المناسبة السارة ، يطيب لنا قبل كل شيء ، ان نتقدم الى قرائنا الكرام ، نيابة عن اسرة تحرير هذه النشرة ، بأصدق آيات التهنئة والتبريك بالعيد السعيد ، متمنين لهم جميعا كل امنية طيبة ، وسائلين المولى عز وجل ، ان ينصر الامة العربية ، ويعلي رايتها ، وان يحفظ هذا البلد الامين واهله ، وان يديم عليهم نعمه وبركاته ، في ظل ورعاية حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم، حفظه الله وأيده.

ومن ثم نخلص الى الاجابة على الرسائل التي حملها الينا بريد هذا الشهر ، فنستهلها بهذه الرسالة من الاستاذ فهد بن عبد العزيز السعيد ، مدير مدرسة رياض الخبر السعودية ، التي يبدي فيها اعجابه بمقال « هذا الصرح المنيف » عن مكتبة الشيخ محمد نصيف ، المنشور في عدد جمادى الاولى عام ١٣٧٦ ، ويستزيدنا من امثال هذه الريبورتاجات .

نشكرك يا استاذ فهد ، ونعدك بأن لا ندخر جهدا ، في سبيل تقديم كل ما من شأنه ان يعود على قرائنا بالفائدة الادبية والعلمية وبالتسلية البريئة .

والرسالة التالية وردتنا من الاستاذ حسن خالد، بمصلحة صحة جيزان ، وفيها يعرض موافاتنا بأخبار منطقة جيزان .

وجوابنا على ذلك، هو أننا دائما نرحب بمساهمة القراء الكرام معنا في تحرير القافلة . الا ان الرأي النهائي، في ما ينشر وما لا ينشر في القافلة، راجع الى هيئة التحرير. فاذا شئت يا استاذ ان تبعث الينا ببعض من نتاج قلمك ، فسيكون من دواعي غبطتنا ، ان نقدمه للهيئة المذكورة للبت فيه .

وهذه رسالة اخرى من الاستاذ عبدالله علي ، مدير المدرسة الوزيرية بالكندرة بجدة، يقول فيها: لا يسعني الا ان ارفع رأسي عاليا فخورا بمجلتي المحبوبة قافلة الزيت ، لما تحويه من مواضيع ادبية وابحاث علمية ، وما تحققه من خدمة جليلة للمواطنين ، من حيث انها نافذة ، نطل منها على هذا المورد الحيوي البالغ الاهمية ، والذي يحدد مستقبل بلادنا ، الا وهو الذهب الاسود .

شكرا يا استاذ عبدالله ، وبارك الله فيك . ونحن بدورنا نؤكد لك اننا دائما في خدمتك وخدمة بقية قرائنا الاجلاء .

اما الاستاذ عبد الرحمن اسماعيل خياط ، من مكة المكرمة ، فقد كتب الينا يقول : لقد اعجبت بتبويب مجلتكم الغراء ، وبما فيها من مقالات قيمة ومواضيع جذابة ، واتمنى الحصول على ما صدر وما سيصدر من اعدادها .

نشكرك يا استاذ عبد الرحمن على مديحك ، وسنلبي رغبتك في الحصول على اعداد القافلة التي ستصدر بكل سرور . اما فيما يتعلق بالاعداد التي صدرت في الماضي ، فنحن نكرر ما ذكرناه في هذا الباب من عدد رمضان ، وهو أن معظم هذه الاعداد قد نفد . ولذلك فاننا نأسف لعدم تمكننا من القيام بهذه الخدمة .

وهذان خطابان ، من السيدين عبدالله بن رشيد بن غانم ، الموظف بديوان جلالة الملك في الرياض، وعبد العزيز السحيمي ، من الشامية بمكة المكرمة، يطلبان فيها ارسال القافلة لهما ، ويستفسران عن قيمة الاشتراك السنوي لتسديده .

ونحن اذ نرحب بالسيدين الكريمين ضمن مشتركينا وقرائنا ، لا بد لنا من ان نكرر هنا ايضا ، ان القافلة توزع مجانا ، وليس لها اي بدل اشتراك. ولذلك فقد ادرجنا اسميهما في قائمة مشتركينا، وسنوافيهما بأعدادنا في مواعيدها باذن الله .

وكذلك وصلتنا اربع رسائل اخرى ، من الاساتذة مدراء مدرسة ام تلقة بالقصيم ، ومدرسة الاصلاح

(البقية على الصفحة ٤١)

رسالة عيد الفطر المبارك

اخواني وأبنائي موظفي أرامكو المسلمين . . .

إنه لمن دواعي سروري واغتباطي أن أغتنم هذه المناسبة السعيدة، مناسبة حلول عيد الفطر المبارك، لأتقدم اليكم جميعاً، والى أفراد عائلاتكم، بأجمل التهاني القلبية، وأطيب التمنيات، سائلاً المولى عز وجل، أن يعيد عليكم هذا العيد وأنتم جميعاً على أسعد حال وأنعم بال .

وكم كنت أود لو كان باستطاعتي أن أصافح كل فرد منكم شخصياً، لأعرب له عن تمنياتي الطيبة، ولأشكره على الجهود التي قام بها، والتعاون الصادق الذي أبداه، خلال الشهور الماضية . فلقد كان لروح الود والتفاهم، التي سادت جميع علاقاتنا مع بعضنا البعض، أثر كبير في خلق الجو الملائم لنجاح أعمالنا .

واني كذلك إذ أحييكم الآن، واشكركم على جهودكم وتعاونكم، بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الشركة التي لي شرف رئاستها، لأتطلع الى استمرار هذه الروح الطيبة وهذا التفاهم والتعاون الوثيق، في الأيام المقبلة، متمنياً لكم جميعاً اضطراد التقدم والنجاح .

وكل عام وانتم بخير

ر . ل . كيز — رئيس الشركة



بقلم الاستاذ عبدالله خياط
مستشار التعليم بوزارة المعارف

بهجة العيد وروعته ، وجمال الجديد ، ورواء التجديد ، تتمثل في اشراقة هذا اليوم المبارك — اليوم الاول من شهر شوال — فهو مظهر من مظاهر شكر النعمة • وكل ما ابرزه العباد فيه من بهجة ، فهي اثر للشكر ، وظاهرة من مظاهره •

واول مظهر من مظاهر الشكر ، اجتماعهم في المساجد ، لاداء صلاة العيد ، ولبثهم فترة من الزمن في جو روحي ، يذكرون الله تعالى ويكبرونه، ويسألونه ان يتقبل منهم ما قدموه في شهر رمضان ، من عبادة وانابة وذل وانكسار بين يديه ، كما يشكرونه على التوفيق لاكمال شهر الصوم• قال تعالى: (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) •

وكل عبادة شرعها الله تعالى ، شرع بعد الفراغ منها حمده والثناء عليه وشكره وتعظيمه • فبعد اداء المناسك في الحج ، شرع سبحانه الذكر ، كما قال تعالى : (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكرا) ، وبعد اداء الصلوات المكتوبة ، استحب التكبير وذكر الله • قال ابن عباس رضي الله عنه : ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الا بالتكبير •

ولذلك كان التكبير ابرز المظاهر الاسلامية في الاعياد ، يشتغل به المصلون في مساجدهم ، ويقوم به كل بحسبه ، في البيت والاسواق ، في الشوارع والطرقات ، يبتدىء من ليلة العيد ، وينتهي بانتهاء الصلاة ، اي صلاة عيد الفطر ، فيعظم الاجر ، ويطمع العباد في جائزة الرب جل وعلا وحسن مثوبته •

جاء في بعض الاثار عن السلف ، رضوان الله عليهم، اذا اكمل الصائمون صيام رمضان وقيامه ، فقد وفوا ما عليهم من العمل ، وبقي لهم الاجر ، وهو المغفرة • فاذا خرجوا يوم عيد الفطر للصلاة ، قسمت عليهم اجورهم، فرجعوا الى منازلهم ، وقد استوفوا الاجر واستكملوه ، كما في حديث ابن عباس المرفوع — اذا كان يوم الفطر ، هبطت الملائكة الى الارض ، فيقومون على افواه السكك ، ينادون بصوت يسمعه جميع الخلق، الا الجن والانس، يقولون : يا امة محمد ، اخرجوا الى رب كريم ، يعطي الجزيل ، ويغفر الذنب العظيم• فاذا برزوا الى مصلاهم، يقول الله عزوجل لملائكته: ياملائكتي، ما جزاء الاجير اذا عمل عمله ؟ فيقولون : الآهنا وسيدنا ، ان توفيه اجره • فيقول : اني اشهدكم اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم ، وقيامهم رضائي ومغفرتي ، انصرفوا مغفورا لكم •

والعيد ، كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ، قدس الله روحه ، اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد ، عائد اما بعود السنة ، او بعود الاسبوع ، او الشهر ، او نحو ذلك • فالعيد يجمع امورا ، منها يوم عائد كيوم الفطر ، ويوم الجمعة، ومنها اجتماع فيه ، ومنها اعمال تجمع ذلك من العبادات والعادات •

وقد يختص العيد بمكان بعينه، وقد يكون مطلقا • وكل من هذه الامور قد يسمى عيدا • فالزمان كقوله ، صلى الله عليه وسلم ، ليوم الجمعة (ان هذا يوم جعله الله للمسلمين عيدا) • والاجتماع والاعمال، كقول بن عباس، رضي الله عنه : شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • والمكان ، كقوله صلى الله عليه وسلم (لا تجعلوا قبري عيدا) اي تعتادون المجيء الى مكانه في زمن مخصوص •

ولقد كان اول عيد للفطر في تاريخ الاسلام ، في السنة الثانية من الهجرة ، في السنة التي فرض الله على العباد صيام شهر رمضان• فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، الى المصلى في الصحراء • ومن السنة ان تقام صلاة العيد في صحراء ، ليشهده اكبر عدد من المصلين ، بما في ذلك النساء والعواتق، من ربات الخدور والحيّض، عن ام عطية ، رضي الله عنها ، قالت : امرنا ان نخرج الحيّض يوم العيدين وذوات الخدور، يشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم• وتعتزل الحيّض عن مصلاهن• قالت امرأة: يا رسول الله، احدانا ليس لها جلباب • قال : لتلبسها صاحبتها من جلبابها • وما ذاك الا لاهمية هذا الاجتماع بالنسبة للمجموع ، لا تفريق فيه والدعوة اليه ، بين رجل وامرأة ، وان كان لا يبلغ — اي العيد — درجة الفروض العينية ، التي تلزم كل فرد بعينه ، كالجمعة مثلا ، والصلوات المكتوبة ، فهو فرض كفاية ، اذا قام به قسم من اهل البلد، سقط عن الآخرين•

غير أن التعليل الذي علل به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الامر باخراج ربات الخدور ، وهو شهود جماعة المسلمين ودعوتهم ، هو الذي جعل له الاهمية والمقام الملحوظ، بالنسبة لغيره من فروض الكفاية •

ولقد شرح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كيفية صلاة العيد عمليا • وهي لا تختلف عن الصلاة الثنائية كالفجر • وسنته لا تختلف الا في التكبيرات الزوائد ، التي تكون بعد تكبيرة الاحرام • ففي الركعة الاولى تضاف ست تكبيرات الى تكبيرة الاحرام ، وفي الثانية خمس تكبيرات بعد القيام من السجود• ويقول المصلي بين كل تكبيرتين (الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا) •

وبعد الصلاة ، وعظ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، موعظة كمواعظ الجمع ، وارتفع الى النساء ، فوعظهن ايضا موعظة رققت منهن القلوب ، ورغبتهن في الصدقة وفعل الخير ، حتى كانت احداهن تنزع القرط والقلادة من اذنها وجيدها ، فتدفعها الى بلال رضي الله عنه ، ايثارا للآخرة على الدنيا ، ورغبة فيما عند الله ، وما عند الله خير وابقى •

وفي هذا العيد ايضا، اي العيدالاول للاسلام ، فرضت زكاة الفطر ، قبل ان تفرض زكاة الاموال • وهي مساهمة فعلية من المسلمين عموما ، كبيرهم وصغيرهم ، ذكرهم وانثاهم ، مساهمة للفقراء ، وعونا لهم ، يتسم بها التكافل في هذا اليوم، وينمحي بها مظهر البؤس ، فلا يرى المسلمون في يوم عيدهم وسرورهم ، من يمد يد الحاجة ، او يطرق بابا على ساكنه ، مبتغيا سد الرمق ، والاغاثة من غوائل المسغبة • يقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (اغنوهم — وبها يعني المساكين — عن السؤال في هذا اليوم)• وكان يخطب قبل العيد بيومين، فيأمر باخراج زكاة الفطر ، قبل ان يغدو الناس الى المصلى ، فذلك وقتها•

وكتتمة للفرح ، ولاظهار المباهج في العيد ، اطلق صلى الله عليه وسلم ، الحرية لشيء من المرح • روت ام المؤمنين عائشة ، رضي الله عنها ، ان ابا بكر دخل عليها، وعندها جاريتان في ايام منى، تدففان وتضربان، وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث ، والنبي صلى الله عليه وسلم ، متغش بثوبه • فانتهرهما ابو بكر • فكشف النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ، وقال : (دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد) وفي رواية (يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا) •

ومن ثم جنح بعض العلماء الى الترخيص في مزاولة شيء من اللهو البريء ، شريطة ان يرتفع عن هجر القول ، والتشبيب بالنساء ، وما الى ذلك مما يعد اثما ، يؤاخذ عليه القائل ، لان الجاريتين لم تكونا تغنيان الا بشيء فيه وصف الحرب والمغامرة فيها ، ووصف الشجاعة والاقدام ، وامتداح الشجعان •

بقي ان نعرض لامرين ، لهما وثيق الارتباط بموضوع العيد• الامرالاول، اعياد اهل الكتاب ، وغيرهم من اهل الملل الاخرى • هل يجوز للمسلمين مجاراتهم فيها ، ولو من باب المجاملة ، ام ان الشرع يحظر ذلك؟ والامرالثاني، هل يجوزللمسلمين انيضعوا تشريعات، تنص على اتخاذ بعض الايام اعيادا ، يحتفل بها، كما يحتفل بالاعيادالشرعية، ام ثمة مانع شرعي من ذلك ؟

اما الجواب على الامر الاول ، وهو مجاملة اهل الملل الاخرى في اعيادهم، والاحتفال بها، اظهارا للشعور نحوهم، وتقديم الهدايا لهم ، في امثال هذه المناسبات ، فنهي الشرع عن ذلك واضح ، لا يحتاج الى تأويل • اذ ان الاصل الذي وضعه الاسلام ، وحجر به بين المسلم والكافر ، البراءة من كل ما يمت بالصلة الى الاديان الاخرى ، او يكون فيه وجه الشبه •

ومن الادلة على ذلك قوله ، صلىالله عليه وسلم ، في حديث عائشة المتقدم (ان لكلقومعيدا وهذا عيدنا)• قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، في هذا الحديث : فان هذا يوجب اختصاص كل قوم بعيدهم • كما انه سبحانه لما قال : (ولكل وجهة هو موليها) وقال (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) اوجب ذلك اختصاص كل قوم بوجهتهم وبشرعتهم • وذلك ان اللام تورث الاختصاص • فاذا كان لليهود عيد ، وللنصارى عيد ، كانوا مختصين به ، فلا نشركهم فيه ، كما لا نشركهم في قبلتهم وشرعتهم •

ومن الادلة ما روى كريب ، مولى ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : ارسلني ابن عباس وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، الى ام سلمة رضي الله عنها ، اسألها أي الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم، اكثرها صياما ؟ قالت : كان يصوم السبت والاحد اكثر ما كان يصوم من الايام• وكان يقول : (انهما يوما عيد للمشركين فانا احب مخالفتهم) قال شيخ الاسلام ابن تيمية ، قدس الله روحه : وهذا نص في شرع مخالفتهم في عيدهم • وصحت الرواية عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، انه قال : اجتنبوا اعداء الله في اعيادهم • وكره الامام علي ، رضي الله عنه ، موافقتهم في اسم العيد ، فضلا عن مجاراتهم فيما يعملون فيه •

وبالجملة ، فأقوال السلف والمحققين من العلماء ، متضافرة على منع المسلمين

(البقية على الصفحة ٤٠)



النظّارات الطبّيّة

هذه الوسيلة الفعّالة لإصلاح البصر

ماذا تعرف عنها - وعن تاريخ اختراعها - وعن تطوّرها..؟!

هل تلبس نظارة طبية ، اثناء المطالعة ، او الكتابة ، او قضاء الاعمال الدقيقة ؟ اذا كنت انت لا تلبسها ، فان عددا اكبر مما تتصور ، من ساكني الكرة الارضية ، يلبسونها. ففي امريكا مثلا ، يعتبر نصف السكان من لابسي النظارات ، كما يحتاج اليها ٣٠٪ من الباقين . ولكنهم ، لسبب من الاسباب ، لا يلبسونها . وعلى كل ، فان ٩٥٪ من الاشخاص الذين تجاوزت اعمارهم الخامسة والستين ، يضطرون الى النظر الى العالم من خلالها .

ويرجع السبب في ذلك ، الى ما تتحمله العين من اعباء اثناء العمل ، والى الارهاق الناتج عن القراءة المستمرة ، او طول النظر الى الشاشة والمسرح ، فيتعرض عصبها الهدبي ، الذي يسيطر على توضيح انعكاس المرئيات للانهاك والتوتر ، وبالتالي للضعف ثم قصر النظر . وهنا تصرخ العين طالبة النجدة المتمثلة في شكل نظارة. وقد اصبح يقال عن عصرنا هذا، بأنه عصر الرؤية في حدود ذراع ، اذ بدلا عن الرؤية العادية ، في حدود عشرين قدما ، تحت ضوء الشمس ، نرى ان اغلبنا لا يستطيع تدقيق النظر فيما يبعد اكثر من ذراع واحد .

ان علل العين الشائعة هي : قصر النظر ، طول النظر ، الانحراف النظري (الحول) ، الرؤية المزدوجة . ولحسن الحظ ، توجد عدسات مختلفة ، لمعالجة او سد النقص الناتج عن الامراض الآنفة الذكر . فهناك العدسات الاسطوانية ، والكروية ، والمنشورية، التي من شأنها ان تحرف اشعة الضوء ، لتسقط على شبكية العين تماما .

ولم تفتح هذه العدسات عوالم جديدة بالنسبة لضعاف النظر فحسب ، بل انها كثيرا ما اوقفت آلاما جسدية مبرحة ، كالصداع ، والغثيان ، وتقرح القدمين .. هذه الآلام التي يسببها التوتر المستمر لاعصاب العين الدقيقة .

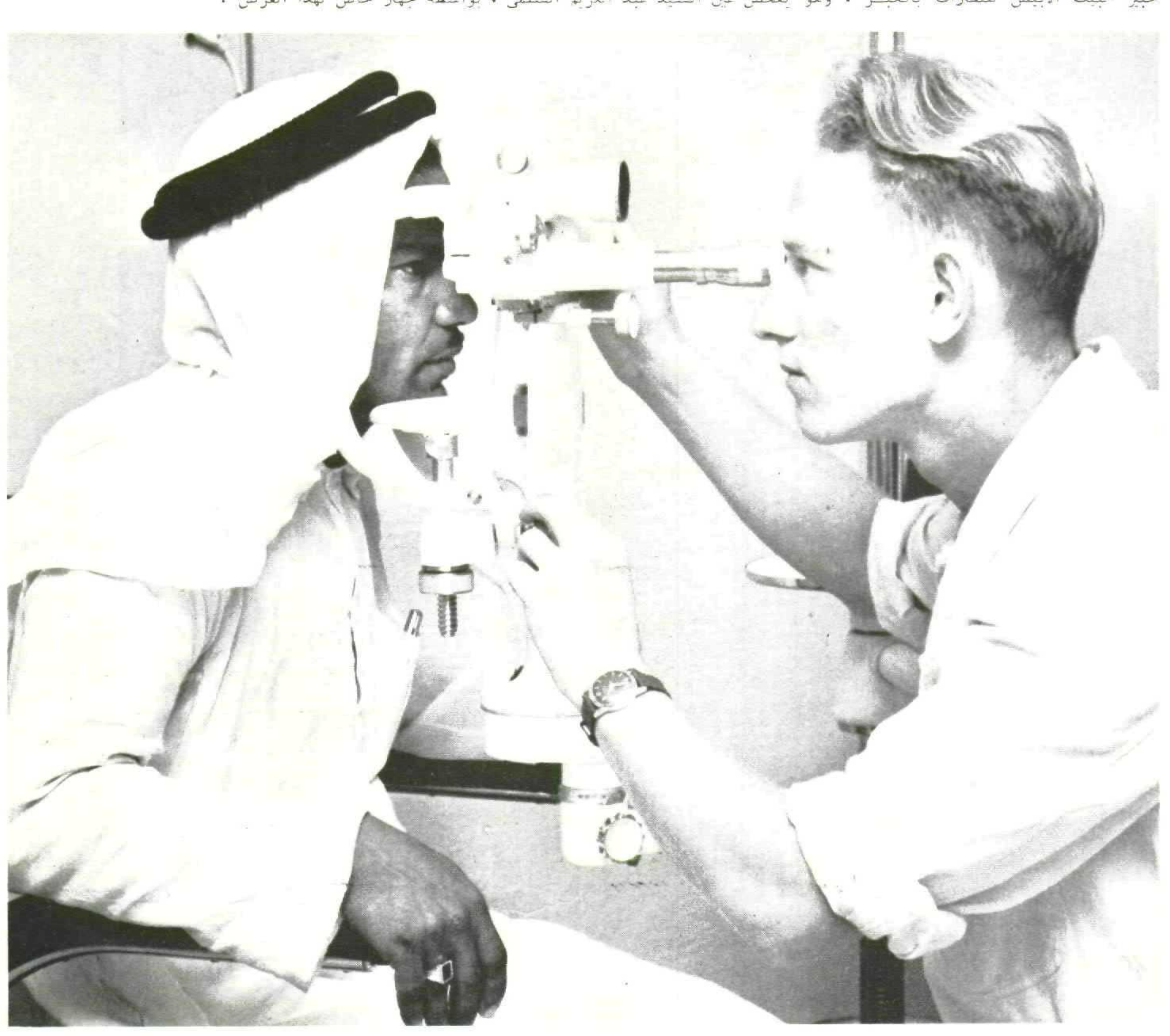
كان الاعتناء بالعين ، خلال القرن السابع عشر ، منعدما او شبه منعدم ،

الى درجة ان الملكة آن – احدى ملكات انكلترا – عهدت الى خياط امي ، بان يعمل نظارة لعينيها • وحتى الماضي القريب ، كانت النظارات تباع ، كباقي السلع ، في المخازن العامة ، او لدى بائعي الخردوات • وكانت الطريقة الوحيدة للتأكد من صلاح النظارة ، هي تجربتها ساعة الشراء • من قبيل ذلك ، ان ابراهام لنكولن اشترى مرة نظارة من بائع خردوات ، لم تكلفه اكثر من ٣٧ سنتا • ولكن النتيجة كانت وبالا عليه ، اذ كلفه ذلك راحة عينيه وسلامتهما ، فقد كان يضطر في كثير من الاحيان ، الى الاعتذار عن مطالعة وثائق وخطب هامة ، بسبب اجهاد نظره ، والآلام التي كان يعانيها من جراء ذلك •

ويُروَى عن بنيامين فرانكلين ، عندما كان سفيرا للولايات المتحدة لدى فرنسا ، قبل تقلده مهام رئاسة جمهورية الولايات المتحدة ، انه صنع لنفسه نظارة ذات بعدين ، لكي يتسنى له التمتع بعشائه في مآدب السفارة ، وفي الوقت ذاته ، ليتمكن من النظر الى ضيوفه ، الجالسين على الطرف الاقصى من المائدة •

ومما لا شك فيه ، ان الاعمال المتعلقة بالعين ، من الدقة والتشعب ، بحيث ان كل واحد منها ، يعتبر علما قائما بذاته • فهناك طبيب العيون المختص ، الذي

تبدأ عملية الحصول على نظارة طبية بعرض العين على طبيب النظارات لفحصها ولمعرفة قوة بصرها • ويرى في الصورة اعلاه المستر يواكيم راكستين خبير البيت الابيض للنظارات بالخبر ، وهو يفحص عين السيد عبد الكريم السلمى ، بواسطة جهاز خاص لهذا الغرض •





السيد صالح بن احمد با دغيش (الواقف الى اليسار) الموظف في البيت الابيض للنظارات بالخبر ، ينصح السيد عبد الكريم السلمي في اختيار اطار النظارة الملائم لتقاطيع وجهه .

يقتصر عمله على معرفة مايطرأ على هذه الجوهرة من امراض ، ووصف العلاج اللازم لها، في حين يدخل الكشف على العين الكليلة ، ووصف النظارة الملائمة لها ، ضمن اختصاص طبيب النظارات. اما النظاراتي ، فيقوم بترجمة وصفة الطبيب ، واعداد النظارة الملائمة لبصر المريض ، والتي تتناسب مع تقاطيع وجهه ايضا . فهو والحالة هذه ، أشبه بالصيدلي، الذي يقوم بتحضير العلاج، حسب ارشادات الطبيب .

ويجري اختبار درجة قوة البصر ، بوقوف الشخص مسافة تبعد عشرين قدما ، عن لوحة من الورق المقوى ، تسمى (سنيلر شارت) عليها ثمانية اسطر او اكثر ، كتب في كل سطر منها حروف او علامات خاصة ، تتدرج في الصغر مع كل سطر . فاذا استطاع الشخص ، ان يقف على بعد عشرين قدما من اللوحة، ويقرأ السطر المفروض قراءته من بعد عشرين قدما، كانت قوة عينيه ٢٠/٢٠ ، اي ان بصره سليم . اما اذا لم يستطع ان يقرأ من مسافة العشرين قدما ، الا السطر المفروض قراءته من بعد ثلاثين قدما ، فان قوة باصرته تعتبر عندئذ ٢٠/٣٠ ، ويكون في هذه الحالة ، في حاجة للبس نظارة طبية .

وقد كانت الفكرة السائدة قديما ، انه لا يصح لاحد ان يلبس نظارة ،

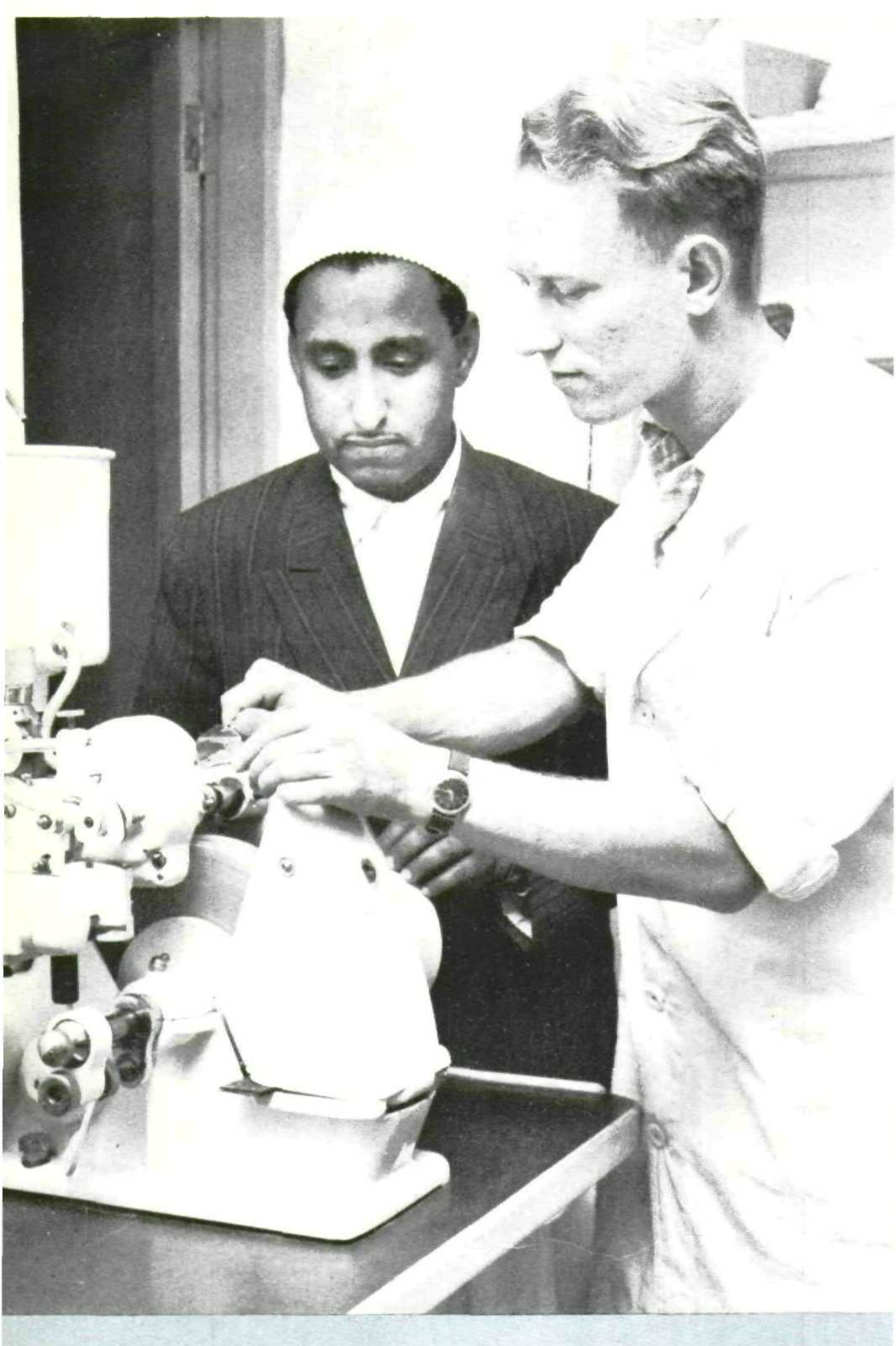
الا اذا بلغ من العمر عتيا • ولكن الطب الحديث، أثبت خطأ هذه النظرية، بعد أن اتضح ان الكثيرين ، ممن يحتاجون الى نظارات ، يولدون وهم قصار النظر •

والآن وقد علمنا هذا القدر عن النظارات ومنافعها ، فلنستعرض تاريخ هذا الاختراع، الذي أراح أعين الملايين من الارهاق والتوتر ، وفتح امامهم أبوابا جديدة من النور والأمل •

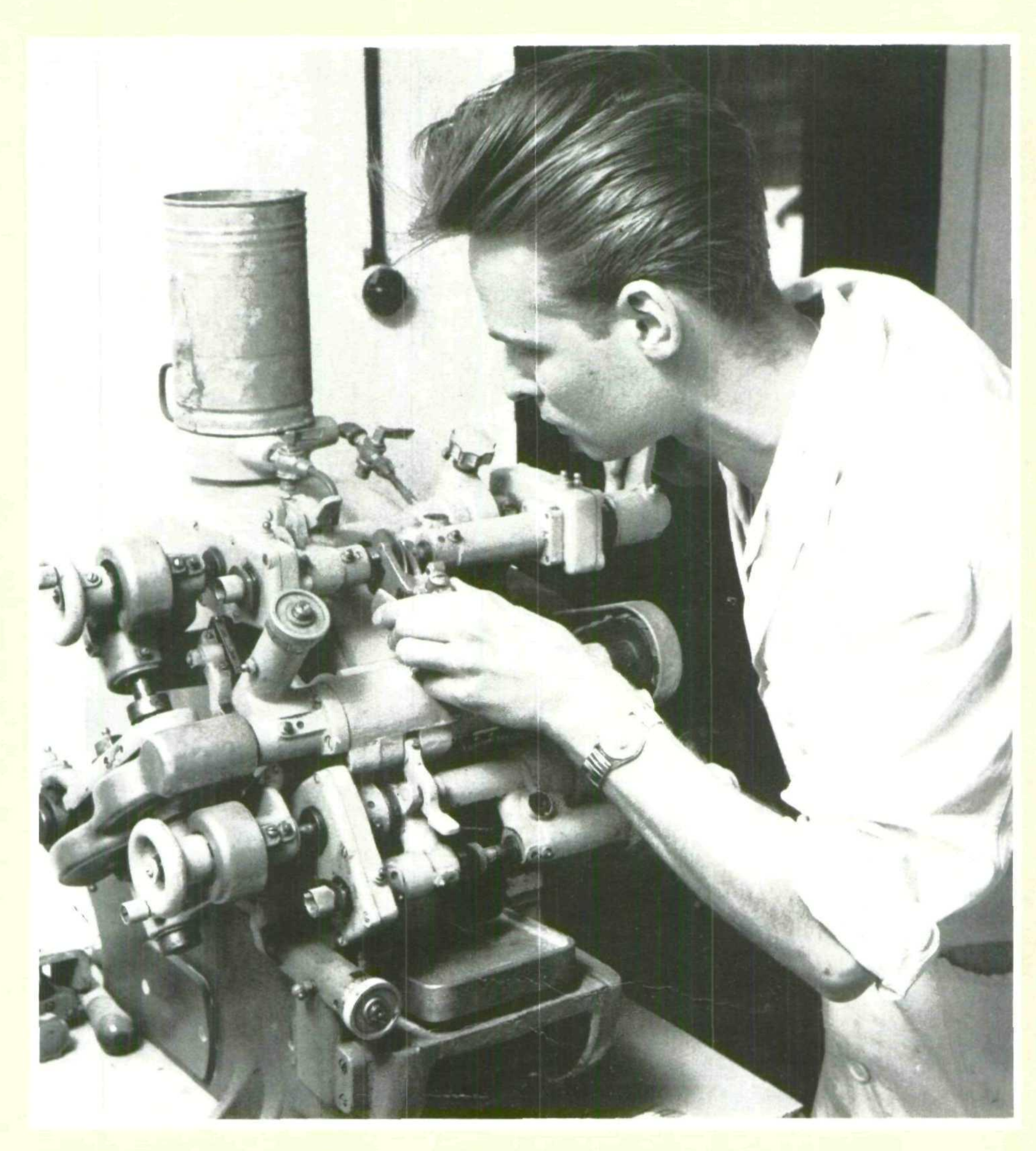
ليست قصة النظارات بالمستحدثة ، اذ يقال ان كونفوشيوس ، الذي عاش في الفترة ما بين (٥٥١—٤٤٨) قبل الميلاد، كان يستعين بنظارة اثناء قراءته• كما كان نيرو ، عام ٦٠ ميلادية، يمسك بقطعة من الزمرد ، ركبت في يد ذهبية، للنظر من خلالها الى حلبة السباق •

بيد أن الفضل الاكبر في اختراع النظارات يرجع الى الفلكي العربي «الهازن» الذي عاش في القرن الحادي عشر • فقد كان هو اول من وضع الاسس الاولى لعلم البصريات ، وما يتبع ذلك من صناعة العدسات المحدبة والمقعرة ، لسد النقص لدى قصيري او طويلي النظر • على ان التطور الحديث لصناعة النظارات ، لم يبدأ الا في القرن التاسع عشر ، على يد العلامة هرمان فون هلمهولتز ، عندما اخترع المنظار العيني ، لاختبار شبكية العين •

وفي السنوات الاخيرة ، اكتشف نوع من العدسات صغير جدا ، يبدو كأنه قشرة من الزجاج او البلاستيك ، يركب على بياض العين ، ويغطي القرنية ، بعد أن يصب سائل مكون من محلول الملح ، بين العدسة وقرنية العين • ولكن من مساوىء هذه العدسة ، انها لا تطاق بعد لبس اربع او خمس ساعات متتالية • ومع ان هذه العدسات ، هي آخر ما توصل اليه



بعدئذ يبدأ الخبير بتعديل كثافة العدسة وشكلها وفقا لارشادات الطبيب • ومن المعروف ان هناك العدسات الاسطوانية ، والكروية ، والمنشورية • ويظهر في هذه الصورة الخبير وهو يقوم بهذه العملية، بينما وقف السيد سالم بن علي با دغيش يراقبه •



اما هذا الجهاز فهو لاعداد العدسات الخاصة بنظارات السلامة فقط . ويظهر في الصورة اعلاه النظاراتي الالماني المستر هلمت دولك وهو يقوم بهذه العملية في البيت الابيض للنظارات بالخبر.

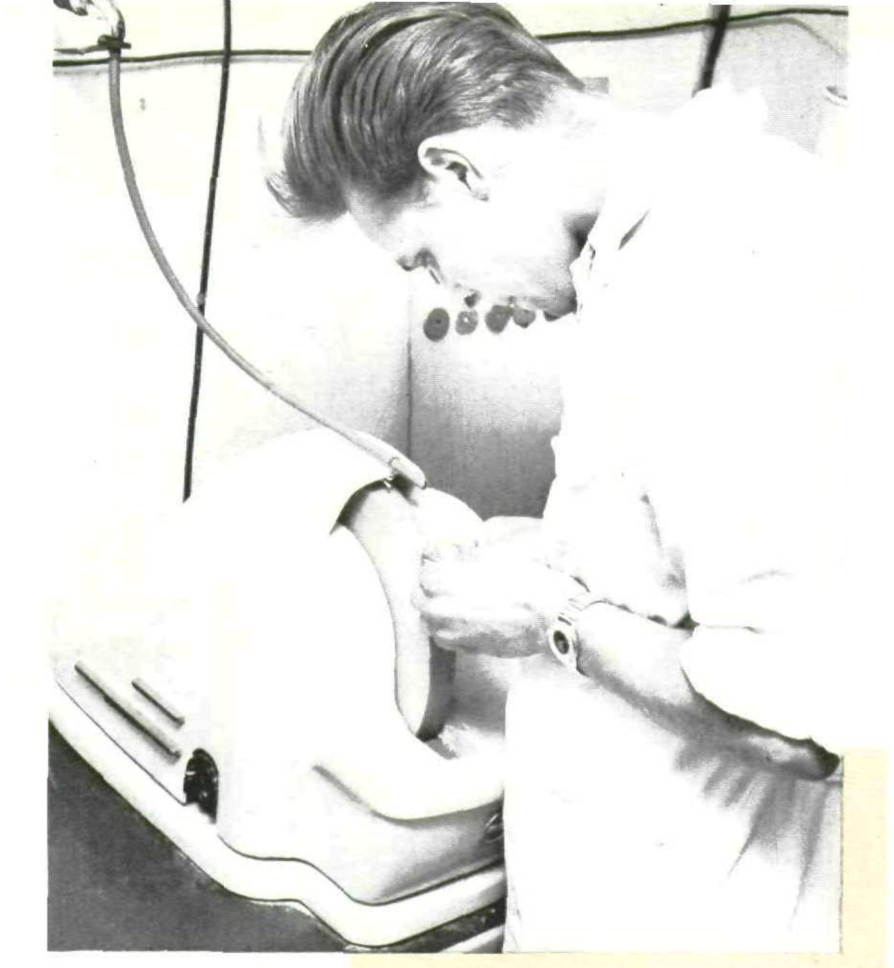
العلم حديثا في هذا الميدان ، الا ان الفكرة ترجع الى عام ١٨٠١، عندما قام توماس يونغ ، بصنع عدسات لنفسه ، شبيهة الى حد ما بهذه العدسات •

والآن ننتقل لنستعرض لمحةموجزة، عن جزء حيوي من اجزاء النظارة ، الا وهو اطارها ، او ما يسمى «بالشنبر» • كانت اطارات النظارات تصنع فيما مضى من الخشب ، او المعدن ، او العاج • ولكن ثقل هذه الاطارات، كان يضايق مستعمليها الى حد بعيد ، وينفرهم من استعمالها • لذلك ما ان اكتشف البلاستيك، خلال العقد الاخير من القرن الحالي، حتى اصبح يستخدم على نطاق واسع ، في صناعة اطارات النظارات ، مما جعلها تتميز بالقوة والخفة والجمال •

ولقد اصبح البعض اليوم ، يبالغون في تزيينها ، وترصيعها بالجواهر والحجارة الكريمة • من قبيل ذلك ، ان احدى النساء الامريكيات ، اوصت حديثا على نظارة مرصعة ، بلغت قيمة ما فيها من الالماس ، حوالي ١٥٠٠٠ دولار •

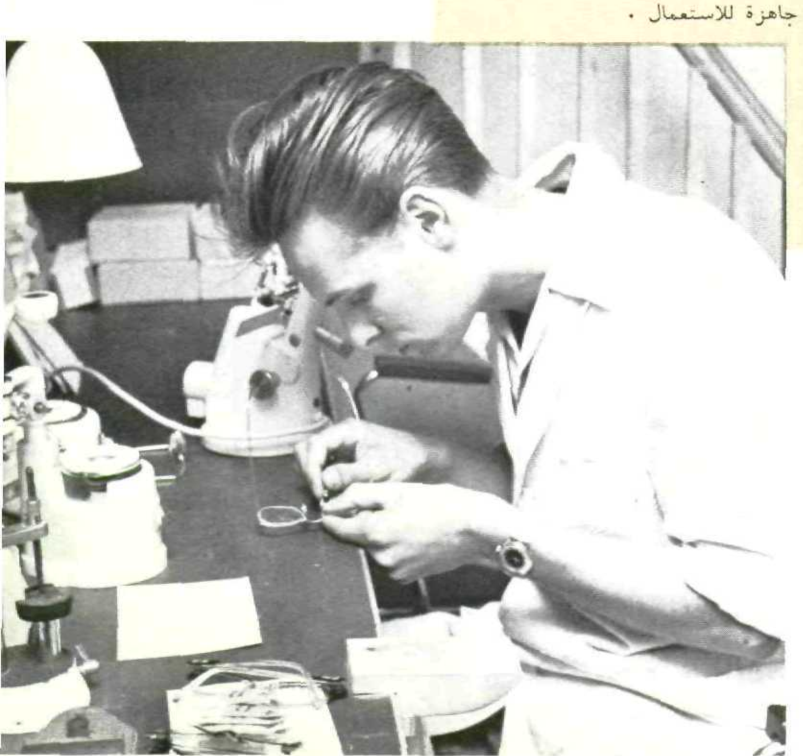
وكذلك اصبح صناع اطارات النظارات ، يتفننون في تصميمها ، كأن يضيفوا الى الاطار سماعة للاذن ، بحيث تصبح النظارة ، وسيلة مساعدة للنظر والسمع في آن واحد •

وهكذا نرى ان النظارات ، قد فتحت آفاقا جديدة، للملايين من البشر، في كل بلد من بلدان العالم •



ثم يأتي دور تعديل حجم العدسة تمهيدا لوضعها في اطار يتناسب وتقاطيع وجه المريض • ويرى في هذه الصورة النظاراتي الالماني المستر هلمت دولك وهو يقوم ببرد العدسة بواسطة محك خاص •

وهذه هي الخطوة الاخيرة في عملية صنع النظارة • ويرى النظاراتي وهو يركب العدسة في اطارها المختار • وبانتهاء هذه العملية تصبح النظارة جاهزة للاستعمال •



الحياة شركة !!

بقلم الاستاذ محمد حسن عواد

الحياة الاجتماعية شركة تعاونية كبرى ، ذات نظام واحد ، كبير ، متفرع ، مطاط ، يتلخص في كلمتين ، هما « خذ واعط » • وبهذا النظام يقوم الروح الاجتماعي ، وينتج ، ويسود •

والانسان مدني بالطبع — كما يقولون — مفطور على الاختلاط بأبناء جنسه ، مطالب أدبيا واجتماعيا بسايرة الركب الماشي في صحراء الحياة •

والحياة الاجتماعية كلها حياة مركبة متشابكة ، قائمة على قانون النفع المتبادل ، والمصالح المشتركة •• حياة يحتاج المرء فيها ، الى كل ما يضطرب في اكنافها ، من انسان وحيوان وجماد ونبات •• يحتاج الى الطبيعة الصامتة ، والى المظاهر الراكدة ، والى الحركة الصاخبة ، والى غير تلك ، مما هو موجود على هذه الارض •

وتختلف الحاجة الى هذه الاشياء ، ولكنها لا تنعدم • وتتراوح بين حاجة مادية ، وحاجة روحية ، وحاجة اجتماعية ، الى غير هذه الحاجات المتعددة •

وكم بين الانسان والحيوان ، وبين الانسان والطبيعة ، من تعاون وتواشج مشترك ، تكبر فيه صورة الوضع ، الذي خلق فيه هذا الانسان ، وهو مهيأ للانتفاع من كل شيء اذا اراد •

وقد حاولت ان اتبين مدى هذا الانتفاع • ولكن هل يمكن ان يتصور المرء اطرافه ، او بعض جوانبه على الاقل •• ؟

قلت لنفسي هذا ، فقالت : جرب ما تريد ان تجربه ، فما دامت القاعدة صحيحة ، فستكون النتائج مواتية •

واذا بي اسمع — بعد هذا — صوتا من الدنيا ، يقول ان نظام هذه الشركة ، هو مادة واحدة ، ملخصها « خذ واعط » • فبهذه المادة ، او بهذا النظام ، يشترك كل احد مع كل احد ، او كل شيء مع كل شيء تقريبا • وفي الصورة بعض نماذج هذا النظام •

خذ من نفسك صفاءها ، واعطها استسلامك لوحي الفطرة ، في ضوء هذا الصفاء •

وخذ من صديقك ما تستطيع من علمه وتجاربه • وبما ان العلم والتجارب لا تنقص بالاخذ ، فأنت لا ترزأه فيها ، بل انك تزيده تثبيتا وثقة ، فكأنك اعطيته كما اخذت منه ، بل انت اعطيته فعلا شيئا من الايمان بنفسه وبمواهبه • واعطه قبولك لهذه المعارف ، التي تأخذها منه ، اذا وجدتها سائغة موافقة للواقع • او اعطه تعليقك عليها بالتعديل او بالرفض ، اذا وجدتها تخالف الواقع ، وناقشه فيها مناقشة المفيد والمستفيد • فان النتيجة ستكون ان كلا منكما افاد من الآخر وافاده •

وخذ من والديك الاوامر والنواهي في شؤون الحياة ، واعطهما الطاعة فيها والرضا بتلقيها • ولا بأس ان تدخل معهما في بعض الملاحظات في هذه الشؤون ، كما تعطيها لصديقك تماما ، ولكن مع اختلاف اسلوب الاعطاء • فاسلوبك في اعطاء الصديق ، هو اسلوب الجدل البريء • واسلوبك مع الوالدين ، هو اسلوب السؤال المعقول ، عما يشكل عليك من تلك الشؤون •

وهو اسلوبك مع معلمك ، مع فارق ضئيل ، هو الالحاح في سؤال المعلم ، والاقتصاد في سؤال الوالدين •

وخذ من ابنك معرفة اتجاه رغباته في الحياة ، واعطه نصائحك ، كما تعطيه نقودك ، التي يحتاجها في بعض لوازمه •

وخذ من ابنك الكبير ، ما تأخذ من الصديق ، واعطه ما يعطيه الاب •

وخذ من الحكومة قوانينها ، واعطها

طاعتك وامتثالك ، ونصحك في قالب مهذب. فقد يكون عندك لها من الآراء الاجتماعية والادارية ، ما هي في حاجة اليه ، ولكنها لا تسألك بذله ، لظروف واوضاع تستعملها الحكومات . وهي ترغب ولا ريب ، ان تستفيد من رجال شعبها ، فكريا وعمليا ، لتزيد حضارتها وتمكنها ، وتصقل سيادتها ، وتطعمها بعناصر نافعة من الآراء والاعمال .

وخذ من الرجل العظيم اساليبه العملية الناجحة ، وطبقها اذا استطعت تطبيقها ، واعطه اكبارك وتقديرك .

وخذ من امتك عاداتها، واعطها نفس العادات ، مصوغة في شكل احسن ، وقالب ارقى، لتبني مجتمعك على اساس صحيح من الحضارة. ولا تستكبر هذا العمل ، لانه كبير في الظاهر فحسب ، ولكنه غير كبير على الافراد المزودين بالجرأة والاخلاص .

وخذ من العاقل حكمته ، واعطه استعدادك للاتباع .

وخذ من المجنون ثرثرته وشذوذه ، وغربلهما، فلعلك واجد فيهما، ما تمنحه اياه من العطف ، والرثاء ، والمعونة ، واحترام المصيبة، واعطه هذه العواطف الطيبة ، مشوبة بالعبرة والشكر على نعمة العقل ، التي وهبك الله اياها ، دون هذا المخلوق الضعيف .

وخذ من العدو الحذر ، والاستعداد للدفاع ، او للاصلاح ، او للتحويل الى صديق، واعطه نتائج يقظتك الايجابية، التي توجهها اليه ، مع ايحائك اليه ، انك تعادي فيه روح العداء ، لا شخص المعادى .

وخذ من النهار حركته ، ووضوحه ، ومنطقه في العمل والكفاح ، واعطه نشاطك ، ومجاورتك ، وانتفاعك بما في آياته من الابصار .

وخذ من الليل هدوءه وجماله ، واعطه تأملك واصغاءك .

وعلى الاجمال ، خذ من كل شيء ، ما تصلح به نفسك ومجتمعك، وتوسع به شخصيتك ، وتنمي به معارفك، وتزيد به تجاربك، وتقلل به نزعة السوء في ذاتك، وتضيف به اليها من ثروة الخير ، ما تسجم به ، في مجتمع متحضر ، صالح للبقاء ، لتحقق رسالة الشركة الاجتماعية الكبرى ، التي انت مندمج فيها .

ومن حسن الحظ ، ان نجد في القرآن الكريم، وفي الحديث الشريف، شذرات تتسق مع منهج الاخذ والعطاء، الذي سقنا شيئاً منه ، في هذه الكلمات القلائل .

جاء في الكتاب المبارك « خذ العفو، وامر بالمعروف، واعرض عن الجاهلين» « وآت ذا القربى حقه والمسكين، وابن السبيل ، ولا تبذر تبذيرا » .

وجاء في الحديث « خذ من صحتك لمرضك ، ومن شبابك لهرمك ، ومن غناك لفقرك » .

وما كدت استوعب من نفسي هذا الصوت ، حتى اعطيتها استسلامي لوحي الفطرة ، وخرجت بزاد من الخير والمعرفة لا اظنه بالقليل .

ولكنني لم اكد اصل معها الى هذا الحد، حتى استوقفتني قائلة: ويحك! ايسول لك الغرور ان تحسن الظن بنفسك ، وان تستسلم لهمسها ، كلما اطلت عليك بشيء من الهمس ؟ حسب المرء غرورا، ان يحسب الثرثرة علما ، والهواجس الجوفاء معرفة وادبا، وطواعية الفكر والقلم تفوقا وفنا ، وانسياق الخواطر وتسلسلها فلسفة وشعرا .

ان المسافة كبيرة بين الحكيم والعارف . وما جدوى معرفة يدعيها المرء لنفسه ، لا تصقل الجوهر ، ولا توجه السلوك ، ولا تخلق الشخصية المحترمة ؟! ثم ما الجدوى في ان يدور المغرور حول نفسه ، الى هدف واحد، هو تزكية النفس الانسانية ، او الدفاع عن السلوك ؟! انها لحركات عصبية ، تشبه حركات البهلوان ...

واين هذا من العلم ؟ واين هذا من الادب ؟ ثم اين كل هذه المحاولات البتراء ، من لباب الحكمة والسلوك ، وهما ثمرة كل الجهود ، المبذولة في الادب ، والعلم ، والتربية ، والفلسفة ؟ ان المعرفة جمع واختزان. ولكن الحكمة توزيع وتلقيح وانتاج .

وطأطأت رأسي امام نفسي ، حين القت الي بهذه الشعلة من نور الحياة ، وقلت : هيه يا نفسي ، زيديني نورا ، اصل به الى عالم اسمى ، فقد تبين لي انني ضعيف مغرور جاهل .

فقالت النفس : ان شئت ، فخذ صفة الكوكب في الافق. انه يشتمل على التألق ، ويحيا مرتفعا دائما ، ولكنه يدنو بأثره من الناس ، فيرونه هابطا في صفحات المياه . ولا تأخذ صفة الدخان ، الصاعد بنفسه الى آفاق السماء ، وهو سديم هباء ، لا يشتمل الا على الهلهلة والخواء .

واطرقت برأسي مرة اخرى ، خاضعا لنظام الشركة الكبرى ، موقنا ان السعادة في اداء الواجب ، مهما صغر ، وطرح افكار الشر السوداء، والاندماج مع المجتمع السليم .



1

بعثة طبية امريكية تصل لمعالجة سمو الامير مشهور

وصلت الى الرياض خلال شهر رجب ١٣٧٦ البعثة الطبية الامريكية لعلاج صاحب السمو الملكي الامير مشهور ، نجل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ، من شلل جزئي اصاب يده ورجله اليسنيين •

ويرأس هذه البعثة الكولونيل الدكتور انيلو ماستلون مدير قسم العلاج الطبي والطبيعي في مستشفى « ولتر ريد » العسكري في ولاية ماريلاند • وكان الدكتور ماستلون قد اشرف على علاج صاحب السمو الملكي الاميرمشهور عندما ادخل الى المستشفى الآنف الذكر للعلاج اثناء زيارة جلالة الملك الرسمية لامريكا •

اما مرافقا الدكتور ماستلون فيهذه البعثةفهما الملازم الثاني الدكتورهوارد بلبي الاختصاصي بالعلاج الطبيعي والدكتور اندرو ماتسل الاختصاصي بعلاج مفاصل وعظام الاطفال• وسيقوم الدكتور ماتسل بالاشراف على صنع الجبالات والاربطة والاحذية الخاصة لعلاج صاحب السمو الملكي الامير مشهور •

هذا وقد علم بأن هذه البعثة الطبية تقوم بالاضافة الى علاج صاحب السمو الملكي الامير مشهور بتدريب اطباء القصر في الرياض على طرق علاج سموه•

١ احد افراد الحاشية يحمل صاحب السمو الملكي الامير مشهور على يده بينما ارتسمت دلائل السرور على محيا سموه الملكي .

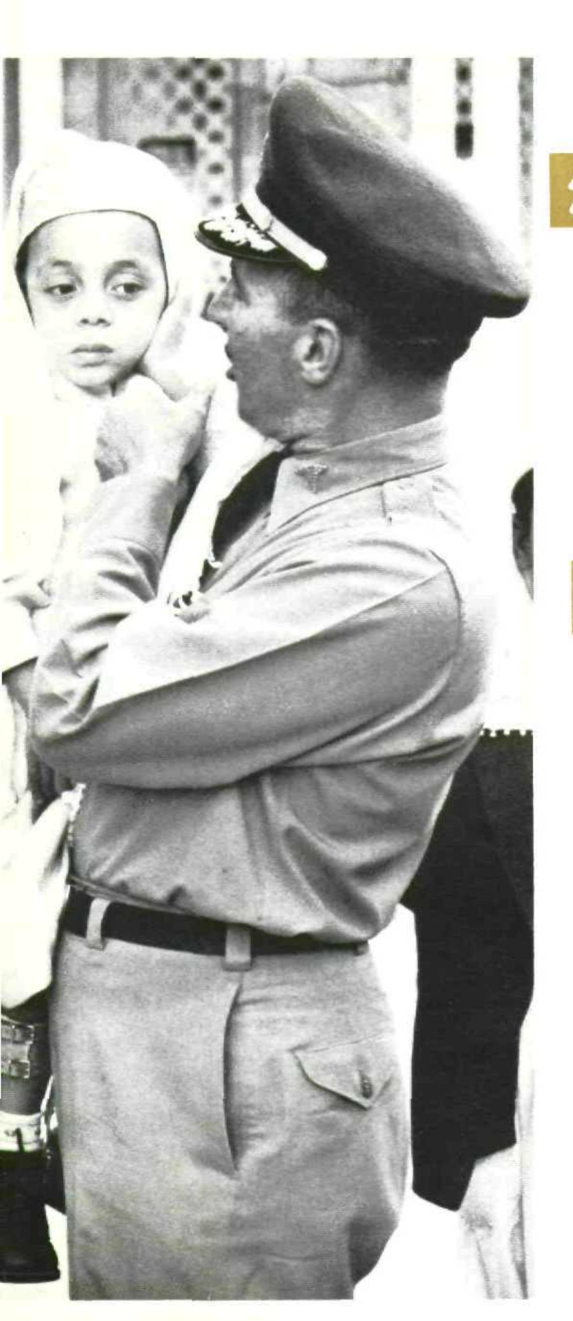
٢ الكولونيل الدكتور أنيلو ماستلون رئيس البعثة الامريكية ، يعلم صاحب السمو الملكي الامير مشهور على كيفية استعمال آلة التصوير في احدى النزهات .

٣ صاحب السمو الملكي الامير مشهور يتفقد آلة التصوير السينمائي .

٤ الكولونيل الدكتور ماستلون يداعب صاحب السمو الملكي الامير مشهور .



٢







٣

الإمام البخاري
مؤلف أصح كتاب بعد القرآن

بقلم الاستاذ علي الطنطاوي
مستشار محكمة التمييز بدمشق

من يستطيع ان يحصي الكتب ، التي الفها علماء المسلمين ؟ هذه الكتب ، التي شغلت الشرق والغرب ، منذ مئة سنة الى الآن ، لم يطبع منها الا الاقل • وما بقي مخطوطا، اكثر مما طبع • وما ضاع من المخطوطات، اكثر مما بقي • وحسب القارىء ان يعلم ان هولاكو ، لما دخل بغداد ، القى الكتب في دجلة ، حتى لون حبرها ماء النهر ، وان الاسبان لما استرجعوا الاندلس ، احرقوا الكتب ، حتى صارت الليالي من اللهب بيضاء• فكم هي اذن الكتب، التي الفها علماء المسلمين ••؟

انه ليس في هذه الكتب كلها ، ما هو اشهر وافضل ، واجل عند خاصة المسلمين وعامتهم ، من الكتاب الذي نحن بصدد الحديث عن صاحبه •• الكتاب الذي لا يفضل عليه المسلمون الا كتابا واحدا، هو القرآن•• الكتاب الذي نعده — بعد كتاب الله — عماد ديننا ، ونجعله حجة بيننا وبين ربنا ، ونقيم عليه امر دنيانا وآخرتنا •• اما عرفتموه بعد••؟ وأي كتاب يوضع بعد القرآن مباشرة، الاصحيح البخاري••؟

لا ريب ان معظم القراء يعرفونه • ولكن القليلين منهم يعرفون صاحبه ، محمد بن اسماعيل البخاري ، الذي خصصت به هذا المقال •

كان الامام البخاري عالما مخلصا للعلم، وكان حافظا نادرة في الحفظ، وكان كريما اعجوبة في الكرم، وكان مجاهدا سباقا الى الجهاد ، وكان سريا ، وكان صدرا في كل شيء، وكان مع ذلك من اعبد العباد، وازهد الزهاد، واشد المتواضعين • لقد كان احد اعاجيب الرجال في تاريخ الاسلام العلمي •



وتاريخ المحدثين خاصة ، حافل بالرحلات وبالصبر وبالاحاطة وبالحفظ وبالتقوى وبالورع • وما منهم الا من شارك في اقامة هذا البناء العظيم ، وساهم في هذا العمل الهائل ، الذي لا تعرف مثله امة في الدنيا • ولكن لم يبلغ احد منهم ما بلغ البخاري ، حتى ولا المحدث الاكبر احمد بن حنبل •

نعم ليس لامة مثله •• واية امة استطاعت ان تتتبع كل كلمة قالها نبيها وزعيمها، وتبين مسراها خلال العصور، ومن سمعها منه ، ومن نقلها عنه ، وما هو الطريق الذي مشت فيه، من شخص الى شخص ، لا في يوم او يومين ، بل في القرون الطوال ••؟

واذا كنا نصدق ان نابليون خطب في استرلتز كذا ، وان بسمارك قال كذا، ولم نعرف من سمع ذلك منه، ومن رواه عنه — ولعله اخذ عن جريدة كاذبة اومؤلف مبتدع — فكيف نطعن بحديث ، نقل هذا النقل المضبوط ، بهذا السند ، على قرب الزمان بين الرسول وهؤلاء المحدثين الاولين ••؟

ان علم الحديث ، من حيث السند — وهو طريق الرواية — قد بلغ من الكمال ، ما لا زيادة عليه لمستزيد • واعود الآن الى البخاري •

لقد فتح المسلمون بخارى على يد القائد الكبير قتيبة• ولكنهم لم يدخلوا بخارى ، وانما بخارى هي التي دخلت في الاسلام • ولم تمض عليها مدة قصيرة ، حتى صارت معقلا من اعظم معاقله، وحصنا من اكبر حصونه، وكانت فيها نهضة علمية • وبذلك يمتاز الفتح الاسلامي • انه ليس فتحا للبلاد، ولا استعمارا لها، ولا حماية ولاوصاية ولا انتدابا • فكل هذه اشكال زائلة• ولكنه فتح للقلوب وللبصائر ، فتح يصير اهل البلاد المفتوحة احرص على الدين، واخلص له من الفاتحين • وهذه هي اسرار الاخوة الاسلامية — تلك البوتقة ذات الحرارة العالية، التي تذيب كل عنصر ، وكل جنس ، مهما كان معدنه شديدا قويا ، فتجعل من ذلك كله سبيكة واحدة ، هي اثمن واغلى ، واشد تماسكا وارتباطا ، من كل عنصر تألفت منه ، ودخل فيها •

ولد الامام البخاري بعد فتح بخارى بمئة سنة • وكان ابوه هو الذي دخل

في الاسلام ، ونشأ هو وابوه من قبله ، وجده من قبلهما في ظلال الاسلام • وكان ابوه غنيا ، ترك له مالا جزيلا ، واورثه تجارة واسعة • فكان يضارب بها ، لا كمضاربات (البورصة) كما هو مصطلح عليها اليوم ، بل كما هي المضاربة في العرف الاسلامي ، اي ان يدفع الغني ماله لمن يتاجر به ، فيكونان شريكين ، هذا بماله وذاك بعمله •

ولنضرب مثلا على اسلوبه في التجارة ، ليدرك القارىء كيف كان يطبق علمه على تجارته ، ومبادئه على معاملته ، لا كمن يدعي الدين والعلم بلسانه ، ويكون عمله •• نسأل الله العافية ••

جاءته تجارة يوما ، فأقبل عليه التجار ، فدفع له جماعة منهم خمسة آلاف دينار ربحا ، قال : انصرفوا حتى افكر واعطيكم الجواب • وجاءه بعدهم من دفع عشرة آلاف ، فقال : لا ، اني نويت ان ابيع اولئك ، ولا احب ان انقض نيتي • وباع بربح خمسة آلاف وترك العشرة ••

وكان يكرم العلماء ، ويحبو السائلين ، ولا يرد احدا • كما كان يبني من ماله الرباطات والحصون والمدارس ، ويدعو الناس الى العمل فيها ، وينصب لهم الموائد ، فربما تغدى على مائدته ثلاثمائة رجل •

وبلغ من الجاه والعظمة منزلة ، لم يبلغ مثلها الملوك • وكان كلما نزل بلدة — وهو في رحلة دائمة — خرج اهل البلد ، عامتهم وخاصتهم ، وامراؤهم ورعيتهم الى استقباله ، من مسافة اميال ، وارتبج البلد فرحا به ، وازدحم الكبار على بابه ، يتسابقون الى السماع منه والاخذ عنه •

وكان مع هذا زاهدا متقشفا • مرض مرة فعرضوا مادته (اي بوله) على الطبيب لفحصه • وكانت هذه طريقة الفحص الطبي عندهم (نعم من اكثر الف ومئتي سنة) فقال : هذا ماء رجل لا ياتدم • فسألوه ، فقال : صحيح ، اني ما ائتدمت (اي ما اكلت مع الخبز اداما) منذ عشرين سنة • فأصر الطبيب عليه ، فصار يأكل مع الرغيف سكرة •

اما تواضعه وعاداته ، فكان فيهما اعجوبة • وكان سباقا الى كل خير • القى رجل وسخا في المسجد ، فانتظر البخاري ، حتى اذا رأى ان الناس لا يبصرونه ، قام فحمل الوسخ ، والقاه خارج المسجد • واغضبته جاريته مرة ، ولم تقبل ان تترضاه ، فقال : ان لم ترضني فانا ارضي نفسي • ثم اعتقها وقال : الآن ارضيت نفسي •

ولدغه زنبور يوما ، مرات كثيرة وهو يصلي ، فلم يترك الصلاة ، حتى اذا انتهت قال : انظروا اي شيء آذاني في صلاتي !

وكان الى ذلك جنديا محاربا ، بطلا في الرمي ، يخرج للتدريب مع تلاميذه ، فلا يخيب له هدف •

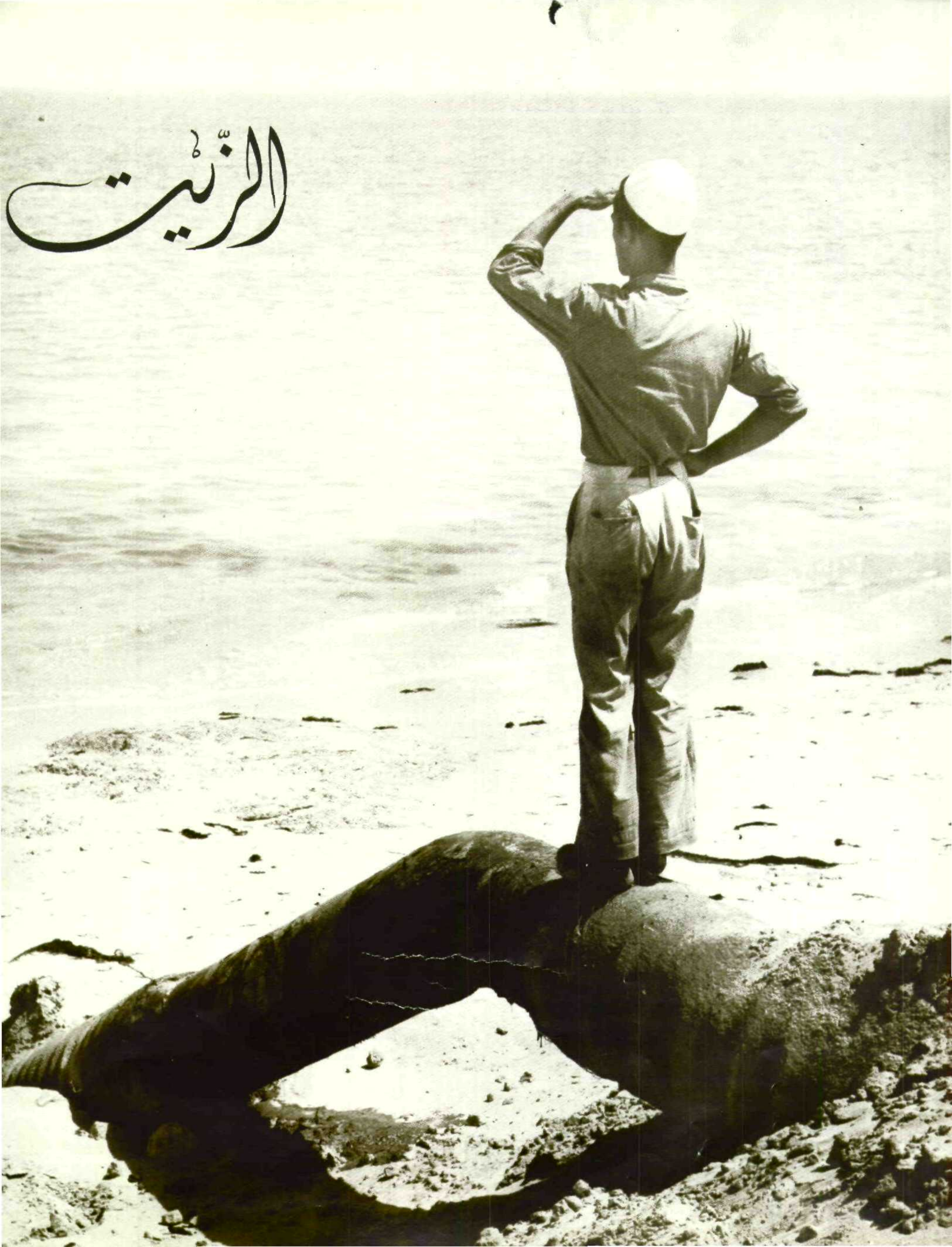
أما عن علمه ، فقد بدأ يحفظ الحديث ، وهو في الكتاب ، ابن عشر سنين • وكان اول استاذ له (الداخلي) • فسمعه مرة يروي عن سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم ، قال : ما هكذا •• ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم • قال الداخلي : وما يدريك انت يا غلام ؟ قال : ارجع الى الكتاب • فرجع ، فاذا هو كما قال البخاري • قال له ليمتحنه : وكيف هو ؟ قال : الزبير عن ابراهيم ، وكان عمره احدى عشرة سنة •

وقرأ كتب اهل الرأي مع سماعه الحديث •

ثم رحل في طلب العلم • واذا كان الشاب اليوم ، يرحل بالطيارة او بالباخرة الى اوروبا ، فان رحلات البخاري ، لو جمعت ، لزادت على محيط كرة الارض مرتين • قضى حياته في رحلات دائمة ، فلم يدع محدثا ، ولا عالما ، الا اخذ منه ما عنده ، حتى بلغ من اخذ عنه اربعة آلاف نسخ • وكان يرحل لطلب الحديث الواحد ، حتى جمع في هذه الذاكرة العجيبة ، ما عند المحدثين جميعا • وكان يعيش للعلم ، يفكر فيه نهاره كله ، ويفكر فيه ليله • يقوم في الليل ، فيشعل السراج ، ويكتب شيئا ، او يفتش على حديث ، ثم ينام قليلا ، ثم يخطر له خاطر جديد ، فيقوم ويشعل السراج من جديد • ويتكرر منه ذلك في الليلة الواحدة ، اكثر من عشرين مرة ، حتى اجمع علماء عصره ، على انه الاستاذ الاكبر ، لعلم الحديث • وكان اساتذته يرجعون اليه ، ويعرضون عليه مؤلفاتهم ، ويفخرون بانه نظر فيها ، او صحح لهم اخطاءها • ولم يكونوا يبالون بأن يأخذوا عمن كان تلميذهم ، لان غايتهم العلم ، لا حظ النفس ، ولا نيل الدنيا •

وقد يعجب القارىء اذا عرف ان البخاري حفظ مليون حديث ، ويتساءل : وكيف تبلغ احاديث الرسول هذا العدد ؟ وهذا خطأ ، وقع فيه مؤلف ، من اكبر مؤلفي العصر ، هو احمد امين رحمه الله ، في كتابه فجر الاسلام • وسبب هذا الخطأ ، الجهل باصطلاح المحدثين • فان الحديث له (متن) وهو الكلام المروي عن الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، و (سند) وهو طريق انتقاله الينا ، عن فلان عن فلان • وقد يكون للحديث الواحد عشرون سندا ، فيعدونه بذلك عشرين حديثا • ومن هنا جاء هذا العدد الضخم •

(البقية على الصفحة ٤٠)


الزّيت

بيدأ التدفق من السفانية

أول حقل بحري في الشرق الأوسط

في أواسط شهر رمضان الماضي ، بدأ الزيت يتدفق من حقل السفانية البحري، بنسبة ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم • وهذا الحقل، هو اول حقل بحري في الشرق الاوسط ، والحقل البحري الوحيد الذي تملكه شركة ارامكو •

ويجري الآن نقل الزيت الخام الحلو المنخفض الكثافة ، الذي ينتجه هذا الحقل ، بواسطة خط انابيب قطره ٢٠ — ٢٢ بوصة ، تم مده حديثا من حقل السفانية الى ميناء رأس تنورة ، مسافة ١٤٠ ميلا • ويتوقع ان تشحن اول دفعة من هذا الزيت الحلو، بواسطة ناقلات الزيت ، من ميناء رأس تنورة ، في اوائل هذا الشهر •

ومن اهم خصائص هذا الزيت، الذي ينتجه حقل السفانية البحري — ثاني حقل في المملكة العربية السعودية من حيث الانتاج — انه من النوع الثقيل، اي انه يحتوي على نسبة عالية من الوقود ، الذي تحتاج اليه الاسواق العالمية اليوم اشد الحاجة •

ويرجع تاريخ اعمال الحفر في حقل السفانية الى عام ١٣٧١ • وقد تم منذ ذلك الحين حتى الآن حفر ٢٠ بئرا • كما ان العمل مستمر حاليا لاكمال حفر البئر الحادية والعشرين ، التي تحمل رقم « السفانية ٢٣ » •

وقد بلغ مجموع تكاليف المنشآت ، التي شيدت في حقل السفانية، حوالي ٢١ مليونا من الدولارات، بما في ذلك خط انابيب السفانية — رأس تنورة، الذي كلف بناؤه ١١ مليون دولار •

ومن اجهزة الحفر ، التي استعملت في عمليات الحفر في حقل السفانية ، جهاز «الكوين ماري» • وهذا الجهاز، عبارة عن صندل بحري ضخم ، يستمد الطاقة الكهربائية ، اللازمة لاعمال الحفر، من مولد ديزل جبار، ملحق به •

ويمتد وسط حقل السفانية هذا ، خط انابيب للتجميع ، مغمور تحت الماء ، يبلغ قطره ١٦ بوصة ، وطوله حوالي ١٢ ميلا • اما الابار نفسها فتورد الزيت الى هذا الخط المجمع ، بواسطة شبكة من الانابيب الفرعية ، المغمورة تحت الماء ، قطرها ٦ بوصات •

وقد تم مد جميع هذه الخطوط المغمورة ، من على ظهر صندل ضخم خاص ، حيث كان يجري لحم وحداتها بعضها ببعض، وانزالها الى قعر الخليج، بطريقة مماثلة لتلك التي تتبع اثناء مد خطوط التليفون في قعر المحيطات •

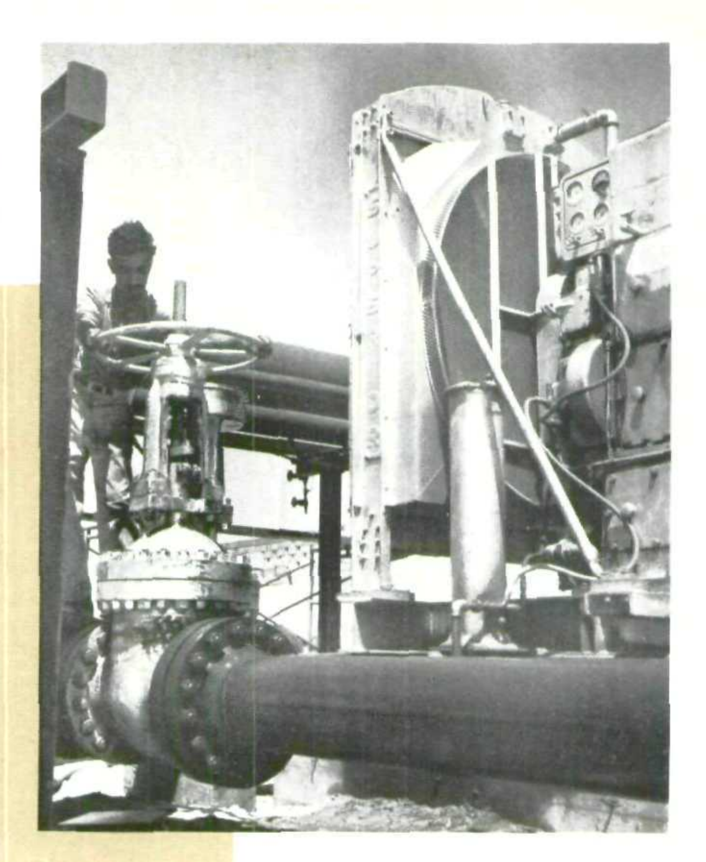
وهذا الصندل الضخم، الذي استعمل للغاية المزدوجة — دك الركائز، وانزال الانابيب الى قعر الخليج — قام بتصميمه مهندسون من شركة ارامكو، ومن شركة ارامكو فيما وراء البحار ، خصيصا لهذه الغاية •

اما خط انابيب السفانية — رأس تنورة ، الذي يبلغ طوله ١٤٠ ميلا ، فقد بوشر بمده في اواخر عام ١٣٧٥ ، وتم في اوائل هذا الشهر • ومعظم هذا الخط مطمور تحت التراب ، باستثناء قسم بسيط منه ، مرفوع عن الارض ، فوق ركائز حديدية •

وقد استغرق وصول الشحنة الاولى من الزيت ، منذ أن بدأ يتدفق من آبار حقل السفانية ، حتى وصل الى رأس تنورة، اسبوعا كاملا • ولدى وصوله الى رأس تنورة ، يخزن هذا الزيت في خزانات ضخمة، ذات سقوف عائمة ، سعة الواحد منها ١٨٠٠٠٠ برميل ، الى ان يحين موعد شحنه بالناقلات، او تكريره في معمل التكرير •

صورة اخرى للسيد خليفة جمعة الميكانيكي في قسم الصيانة بمعمل فصل الغاز عن الزيت اخذت له وهو يقف على قسم من خط التجميع الرئيسي البالغ قطره ١٦ بوصة ليلقي نظرة على آخر حدود عمليات حقل السفانية المغمور بالمياه . وهذا الجزء القصير هو الجزء الظاهر فقط من خطوط الانابيب البالغ طولها ١٢ ميلا والتي تمتد تحت الماء من وسط حقل السفانية الى معمل فصل الغاز عن الزيت .

السيد خليفة جمعة ، الميكانيكي في قسم الصيانة ، بمعمل فصل الغاز عن الزيت ، يفتح صماما على خط الانابيب ، الذي يدفع فيه الزيت من محطة الضخ ، الى خط انابيب السفانية ـ رأس تنورة .



رصيف من الفولاذ مثبت في وسط الخليج ، لترتكز عليه الانابيب التي تنقل الزيت الخام من الآبار الى خط التجميع الرئيسي. ويرى في مؤخرة الصورة جهاز الحفر البحري «الكوين ماري» الذي يقوم حاليا بحفر بئر « السفانية رقم ٢٣ » .

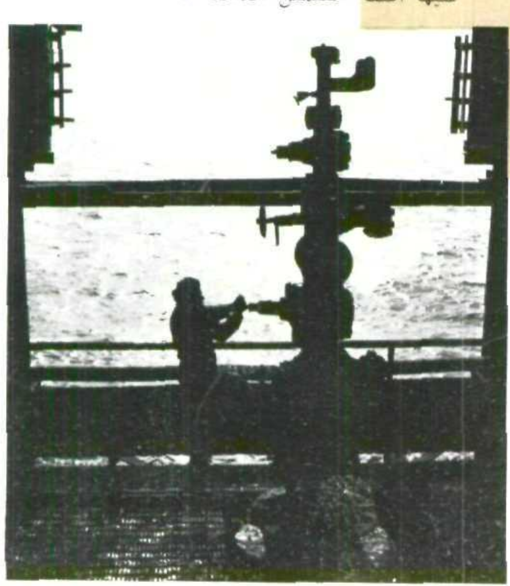


احد صنادل البناء اثناء استخدامه في انشاء قاعدة لعمليات حفر البئر رقم ٢٤ ، التي سيجري حفرها فور انتهاء « الكوين ماري » من حفر البئر رقم ٢٣ .



صورة الغلاف

موظف سعودي يتفقد صمام التشريق المثبت فوق « البئر رقم ١٦ » احدى آبار حقل السفانية، اول حقل بحري منتج للزيت في الشرق الاوسط. وترى في مؤخرة الصورة مياه الخليج العربي ، التي تغمر حقل السفانية تلألأ وقد انعكست عليها اشعة الشمس الدافئة .





انشودة البحر

للشاعر الاستاذ محمد ابراهيم جدع

يا بحر ما هذا التصاخب حولنا   ام انت تهزأ من هوى البلهاء
ام انت تسخر بالضعاف لانهم   لا يصمدون لصدمة وبلاء
ام انت تضحك بالذين تخوفوا   من هول مدك ام بجزر الماء
يا بحر كم طود ثويت وكم هوى   فلك بقاعك مدعم ببناء
يا بحر كم سر حويت من الاولى   ذهبوا ولا خبر أتى باولاء
يا بحر كم بطل هزأت ببطشه   حتى ثوى في حفرة ظلماء
يا بحر كم علماء مدوا كشفهم   في ظلك المرهوب بالانواء
فحبوتهم حتى اتوا بنتائج   خلدت مع التاريخ للاحياء
يا بحر هل يطغى هديرك حولنا   في مقبل الايام والابناء
يا بحر ما الدنيا الجديدة سالفا   كانت من المجهول للقدماء
فحجبتها عنهم وكنت مولولا   في وجه من رام اكتشاف غطاء
سبوك بالبحر الظلام لانهم   شهدوا لديك فجائع النجباء
حتى اتى نفر بكل شجاعة   وصلوا اليها رغم كل عناء
كشف الحقيقة للذين تخبطوا   في ظلها جريا على الآراء
اذ قال قولا هز فيه كيانهم   سترون دنيا ثم جوف الماء

يا بحر قل لي هل شهدت نضالهم   ام انت عن ذاك النضال منائي
يا بحر حدث عن محاولة الاولى   طافوا عليك بهسة ومضاء
وعن الذين توغلوا في قوة   وغزوك في جلد وفي اعياء
حدث عن العرب الذين مضوا على   آفاقك الكبرى بكل رجاء
هل طارق اضحى عليك محاربا   ام هل شهدت تقهقر الاعداء
وشهدت من هزوا ممالك رومة   او ملك اندلس على الزهراء
ورأيت اسطولا ليعرب قائسا   متبخترا في مشية الخيلاء
ولانت اصدق في الحديث معبرا   اسمى من التاريخ للقراء
لو كنت تنطق يا خضم محدثا   لشفيت منك بقصة الاباء
ولانت رمز للمفكر ناطق   بالصمت ابلغ من عظيم نداء
الشعر يرسل ملهما في جوه   متدفقا من منبع الايحاء
وتغنت الشعراء في تصويره   والنفس يطربها هوى الشعراء
وكأنني والنجم يرسل ضوءه   في سطح هذا البحر بالايساء
لغة تذاع بحكمة مجهولة   وتفاهم يسري مع الاضواء
فاعظم بصنع الله اتقن خلقه   ما ابدع التكوين بالانشاء

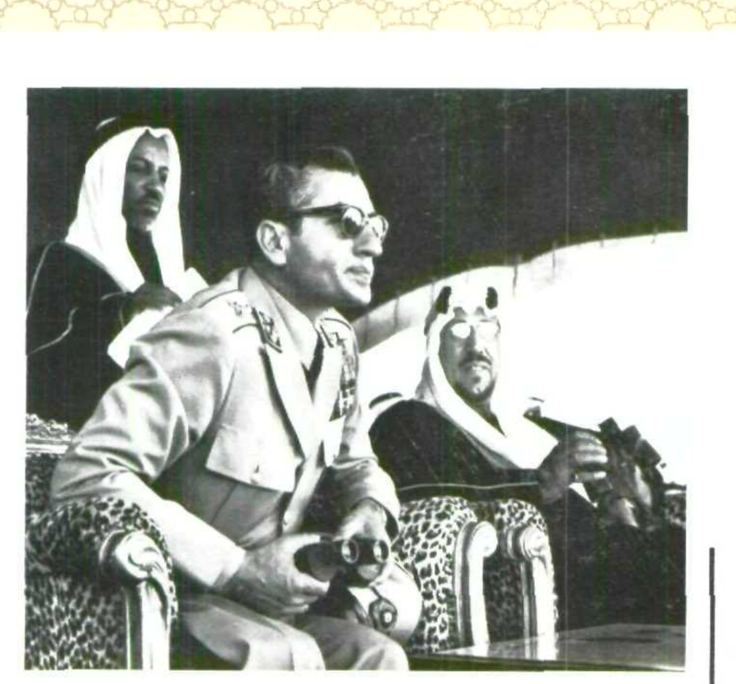
زيارة جلالة شاه ايران


تصوير سطيحي

جلالة الملك سعود وضيفه الكريم جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران ، في قاعة الاستقبال الكبرى بقصر الناصرية العامر ، حيث اقام جلالة الملك المعظم مأدبة عشاء فخمة على شرف الامبراطور الذي حضر الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية في اواخر شهر شعبان .

اثناء زيارة جلالة الشاه لمدينة الرياض ، اقام حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، حفلة عشاء كبرى تكريما لجلالته في قصر البديعة حضرها اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة واعيان البلاد . ويرى في هذه الصورة صاحب السمو الملكي الامير فيصل يرحب بجلالة الضيف الكريم في قاعة الاستقبالات .





في عصر اليوم الثاني لزيارة جلالة الامبراطور ، شرف جلالته بمعية جلالة الملك سعود المناورات العسكرية التي اقامها الحرس الملكي خارج الرياض . ويبدو جلالة الشاه وجلالة الملك سعود يرقبان هذه المناورات من السرادق الملكي الذي اقيم خصيصا لهذه الغاية .

جلالة الملك سعود في وداع ضيفه الكريم بمطار الرياض . ويرى هنا صاحبا الجلالة اثناء عزف السلامين الملكيين الايراني والسعودي ، قبل ان يستقل جلالة الشاه الطائرة الملكية الخاصة عائدا الى بلاده .



زيارة فخامة الرئيس كميل شمعون



وصل الى مدينة الرياض ، يوم الجمعة في العشرين من شعبان ، فخامة الرئيس كميل شمعون ، رئيس الجمهورية اللبنانية ، في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية . ولدى وصوله الى مطار الرياض ، كان جلالة الملك سعود في استقبال فخامته . ويرى هنا فور نزوله من الطائرة يسير في معية صاحب الجلالة الملك المعظم .



فخامة الرئيس كميل شمعون وجلالة الملك سعود يتفقـ
حرس الشرف ، الذي اصطف في مطار الرياض لتحية فخ
الرئيس اللبناني .



فخامة الرئيس كميل شمعون يصافح حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز ، وزير المواصلات . وقد قام حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بتقديم اصحاب السمو الملكي الامراء والوزراء وكبار رجال الدولة لفخامته .



كان من جملة الاماكن التي زارها فخامة الرئيس كميل شمعون ، معهد انجال جلالة الم
في الرياض . وقد اقام المعهد بهذه المناسبة مباراة في كرة السلة بين فريق الامير خالد
سعود وخالد التويجري ، انتهت بفوز فريق الامير خالد بن سعود . ويرى هنا فخامته و
يتسلم الكأس الفضية من قائد الحرس الملكي لتقديمها للفريق الفائز .

ولاء محمد بن عبدالله للبرامكة

قال عمرو بن مسعدة :

رفعت قصة الى المأمون منسوبة الى محمد بن عبدالله يست فيها بحرمة ، ويزعم انه من اهل النعمة والقدر ، وانه مولى ليحيى بن خالد وانه كان ذا ضيعة واسعة ، ونعمة جليلة ، وان ضياعه قبضت فيما قبض للبرامكة ، وزالت نعمه بحلول النقمة عليهم .

فدفعها المأمون الى ابن خالد[1] ، وامره ان يضم الرجل الى نفسه ، وان يجرى عليه ، ويحسن اليه . ففعل به ذلك ، وصلحت حاله ، وصار نديما لابن ابي خالد لا يفارقه .

فتأخر عنه ذات يوم لمولود ولد له ، فبعث اليه فاحتجب عنه ، فغضب عليه ابن ابي خالد ، وامر بحبسه وتقييده ، والباسه جبة صوف ، فمكث كذلك اياما . فسأله المأمون عنه ، فقص عليه قصته ، وعظم جرمه ، وشكا ما يراه عليه من التيه والصلف[2] والافتخار بالبرامكة ، والسمو بآبائهم .

فأمره باحضاره ، فأحضر في صوفه ، فأقبل عليه المأمون بالتوبيخ مصغرا لقدره ، مسفها لرأيه ، وعظم في عينه احسان ابن ابي خالد اليه ، مع طعن على البرامكة ، ووضع منهم ، فأطنب في ذلك .

فقال محمد : يا امير المؤمنين ، لقد صغرت من البرامكة غير مصغر ، وذممت منهم غير مذموم ، ولقد كانوا شفاء اسقام دهرهم ، وغياث أجادب[3] عصرهم ، وكانوا مفزعا للملهوفين ، وملجأ للمظلومين ، وان اذن لي امير المؤمنين حدثته ببعض اخبارهم ليستدل بذلك على صدق قولي فيهم ، ويقف على جسيل اخلاقهم ، ومحمود مذاهبهم في عصرهم ، والافعال الشريفة والايادي النفيسة !

قال : هات ! قال : ليس بانصاف ، محدث مقيد ، في جبة صوف ! فأمر فأخذ قيده . فقال: يا امير المؤمنين ، الم الجبة يحول بيني وبين الحديث ، فأمر فخلع عليه ، ثم قال : هات حديثك !

قال : نعم يا امير المؤمنين ، كان ولائي وانقطاعي الى الفضل ، فقال لي الفضل يوما بمحضر من ابيه واخيه جعفر : ويحك يا محمد! اني احب ان تدعوني دعوة كما يدعو الصديق صديقه ، والخليل خليله !

فقلت : جعلت فداك ! شأني اصغر من ذلك ، ومالي يعجز عنه ، وباعي يقصر عن ذلك، وداري تضيق عنه ، ومنتي[4] لا تقوم له ! قال: دع عنك ذلك ! فلا بد منه . فاعدت عليه الاستعفاء ، فرأيته جادا في ذلك مقيما عليه ، وسأله ابوه واخوه الاعفاء ، واعلماه قصور يدي عن بلوغ ما يجب له ويشبه مثله ، فقال لهما : لست بقانع منه دون ان يدعوني واياكما لا رابع معنا !

فأقبل علي يحيى، وقال: قد ابى ان يعفيك، وان لم يكن غيرنا فأقعدنا على اثاث بيتك فلا حشمة[5] منا . واطعمنا من طعام اهلك فنحن به راضون ، وعليه شاكرون .

فقلت : جعلت فداك ! ان كنت قد عرضت

علي ذلك ، وابيت الا هتكي وفضيحتي فأرجو ان تؤجلني حتى أتأهب • فقال : استأجل[6] لنفسك • فقلت : سنة ! فقال : ويحك امعنا امان من الموت الى سنة !

فقال يحيى : افرطت في الاجل ، ولكني احكم بينكما بما ارجو الا يرده ابو العباس ، واقبله انت ايضا • فقلت : احكم ، وفقك الله للصواب ، وتفضل علي بالفسح في المـدة • فقال : فقد حكمت بشهرين •

فخرجت من عندهم، وبدأت برم[7] داري، واصلاح آلتي ، وشراء ما اتجمل به من فرش واثاث وغير ذلك، وهو في ذلك لا يزال يذكرني، ويعد الايام علي ، حتى اذا كانت الجمعة التي تجب فيها الدعوة قال لي : يا محمد ، قد قرب الوقـت ، ولا احسب انه قد بقي عليـك الا الطعام ؟ فقلت : اجل يا سيدي !

فأمرت باتخاذ الطعام على غاية ما انبسطت به يدي ومقدرتي ، وجاءني رسوله عشية اليوم الذي صبيحته الدعـوة ، فقال لي : الى ايـن بلغت ؟ وهل تأذن بالركوب ؟ قلت : نعم ، بكر• فبكر هو ويحيى وجعفـر ، ومعهـم اولادهم وفتيانهم •

فلما دخلوا اقبل علي الفضل ، وقـال : يا محمد ، ان اول ما ابدأ به النظر الى نعمتك كلها صغيرها وكبيرها ، فقم بنا الى الدار حتى ادور فيها ، واقف عليها ! فقمت معه ، وطاف في المجلس ، ثم خرج الى الخزائن ، وصار الى الاصطبلات ، ونظر الى صغير نعمتي وكبيرها ، ثم عدل الى المطبخ ، فأمر بكشف القدور كلها، وابصر قدرا منهـا ، فأقبل على ابيه ، وقال : هذه قدرك التي تعجبك ، ولست ابرح دون ان تأكل منها ، فدعا برغيف فغمسه في القدر ، وناول اباه ، ثم فعل ذلك بأخيه ، ودعا بخلال، وخرج الى الدار ، ووقف في صحنها مسرحـا طرفه في فنائها وبنائها وسقوفها واروقتها • ثم اقبل علي وقال : من جيرانـك ؟ قلت : جعلت فداك ؟ عن يميني فلان ابن فلان ، وعن شمالي فلان ابن فلان ، وفي ظهر داري رجل كبير ، لا يفتر في بنائه ولا يقصر • فقال لي : او تعرفه ؟ قلت : لا ! قال : ما كان ينبغي لك في قدرك ومحلك من هذه الدولة ان يجتريء احـد ان يشتري شيئا في جوارك الا بأمرك ، وان ترضى لنفسك الا بجار تعرفه !

فقلت : لم يمنعني من ذلك الا ما كنت فيه من الشغل بهذه الدعوة المباركة • فقال لي : فأين الحائط الذي يتصل بداره ؟ فأومأت اليه، فقال : علي ببناء ؟ فأتى به ، فقال : افتح ها هنا بابا ! فأقبل عليه ابوه ، وقال : نشدتك الله يا بني الا تهجم على قوم لا تعرفهم ! واقبل عليه اخوه بمثل ذلك ، فأبى الا ان يفتح الباب •

فلما رأيته قد رد اباه واخاه امسكت عن مسألته ، ففتح الباب ودخل ، وادخلني معه ، فدخلت دارا حار بصري فيهـا من حسنهـا ، وانتهينا الى رواق فيه مائة مملوك في زي واحد، عليهم الاقبية[8] من الديباج ، واذا شيخ قـد خرج فقبل يده ، فقال له : مر بنا نتظر في مرافق هذه الدار ، فما دخلنا مجلسا الا رأيناه قـد فرش بما لا يحيط به الوصف •

ثم قال للشيخ : مر بنا الى مكان الدواب، فدخلنا اصطبلا فيه اربعمائة من البغال وغيرها، فوجدت ذلك الاصطبل احسن بناء من داري•

ثم خرج نحو دور النساء ، والشيخ بين يديه ، فلما انتهى الى الباب وقـف الشيخ ،

---

(١) هو احمد بن ابي خالد ، استوزره المأمون بعد وفـاة الفضل بن سهل وقال له : اني كنت عزمت الا استوزر احدا بعد ذي الرياستين ، وقد رأيت ان استوزرك . فقال : يـا امير المؤمنين ، اجعل بيني وبين الغاية منزلة يتأملها صديقي فيرجوها لي ، ولا يقول عدوي قد بلغ الغاية وليس الا انحطاط . فاستحسن المأمون كلامه واستوزره . وظل اثيرا عنده حتى مات سنة ٢١١ هـ وصلى عليه المأمون. (٢) الصلف: التمدح بما ليس عندك . (٣) الاجادب : الاراضي التي لا نبات بهـا . (٤) المنة : القوة . (٥) الحشمة : الاستحياء . (٦) استأجله : طلب منه ان يضرب له في ذلك أجلا . (٧) رمها : اصلاحها . (٨) جمع قباء .

مُوظّف يُنقِذُ حَيَاة

ودخل الفضل وانا معه ، حتى دخلت بعض تلك الدور ، فاذا فيها مائة وصيفة[١] ، قد اقبلن في حليهن وحللهن ، فوقفن بين يديه ، فقال : يا محمد ، هذه الدار أجل ام دارك ! فقلت : يا سيدي ، وما أنا ؟ وما داري ؟ هذه تصلح للامير لا غيره ! فقال : يا محمد ، هذه الدار بما فيها لك ، ولك عندي زيادة !

فقلت في نفسي : يهب لك ملك غيره ! فعلم ما في نفسي ، فقال : يا محمد ، اني لما سألتك هذه الدعوة تقدمت الى القهرمان بشراء هذا البراح[٢] ، وان يجعل الفراغ منه ومن بنائه ، وحولت الى الدار ما ترى ، فبارك الله لك فيها .

وانصرف بي الى ابيه واخيه ، وحدثهما بما جرى ، فرأيت اخاه جعفرا قد معض[٣] من ذلك وتغير وجهه تغيرا عرفته ، ثم اقبل على ابيه يشكو الفضل ، ويقول : يتفرد بشل هذه المكرمة من دوني ، فلو شاركني فيها لكانت يدا اشكرها منه !

فقال : يا اخي ، بقي لك منها قطبها[٤] ! قال : وما هو ؟ قال : ان مولانا هذا لا يتهيأ له ضبط هذه الدار بما فيها الا بدخل جليل ، فأعطه ذلك !

فقال : فرجت عني يا اخ ! فرج الله عنك! فدعا من وقته بصكاك[٥] لخمس قريات ، واحتمل عني خراجها . فخرجوا عني ، وانا ايسر اهل زماني .

فهل تلومني يا امير المؤمنين على ذكرهم، والاشادة بفضلهم ؟

فقال المأمون : ذهب القوم والله بالمكارم! ثم امر لمحمد بمائة الف درهم ، وتقدم الى ابن ابي خالد برد مرتبته ، وتصييره في جملة خواصه !

(١) الوصيفة : الخادم . (٢) البراح : المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر . (٣) معض من الامر ـ كفرح : غضب . (٤) قطب الشيء : ملاكه ومداره . (٥) جمع صك .

أمريكي
زميل سعودي



معهد البترول الامريكي يمنح هذا الموظف المدالية الذهبية لإنقاذ الحياة

(في الصورة اعلاه)
المستر ر. ل. كيز رئيس شركة الزيت العربية الامريكية (الواقف الى اليسار) يقدم للمستر جون بوكريسكا ، مراقب معمل فصل الغاز عن الزيت في عين حرض ، المدالية الذهبية لانقاذ الحياة ، التي منحه اياها المعهد الامريكي لصناعة البترول ، تقديرا لجهوده في انقاذ السيد صالح بن عبد العزيز من الموت اختناقا .

في الثامن من شعبان المنصرم ، تسلم المستر جون بوكريسكا ، مراقب معمل فصل الغاز عن الزيت في عين حرض ، المدالية الذهبية لانقاذ الحياة ، التي منحه اياها المعهد الامريكي لصناعة البترول .

وقد تولى تقديم هذه المدالية الذهبية الى المستر بوكريسكا ، بالنيابة عن المعهد المذكور ، المستر ر. ل. كيز ، رئيس شركة الزيت العربية الامريكية ، وذلك في مكتبه بمقر رئاسة الشركة في الظهران ، وبحضور عدد من رؤساء الدوائر وكبار رجالات الشركة .

اما هذه المدالية الذهبية ، التي تمنح عادة تقديرا للشجاعة والعمل الحاسم ، في انقاذ من يكون مهددا بخطر ما ، كالموت غرقا او احتراقا او من جراء حادث تصادم ، او ما شاكل ذلك ، فقد منحت للمستر بوكريسكا ، تقديرا لما اظهره من سرعة خاطر وحضور بديهة ، ولما بذله من جهد مشكور ، لانقاذ حياة موظف سعودي من براثن الموت ، بعد ان كان هذا الموظف قد اوشك ان يقضي اختناقا ، من جراء امتلاء رئتيه بالدخان ، عندما شب حريق في البيت الذي كان ينام داخله .

وتفصيل هذا الحادث ، هو انه في ليلة العاشر من محرم ، عام ١٣٧٦ ، بينما كان السيد صالح بن عبد العزيز ، هو وخمسة آخرين ، من موظفي سكة حديد الحكومة السعودية ، مستغرقين في النوم ، في مسكنهم بعين حرض ، اشتعلت النيران في المسكن ، من جراء احتكاك الاسلاك الكهربائية ببعضها في الحمام .

وعندما شعر سكان المنزل بالنيران ، هبوا من نومهم مذعورين ، ليجدوا ألسنة اللهب ، قد اندلعت في جميع انحاء البيت ، وملأته بالدخان . فما كان منهم الا ان هرعوا الى الخارج يطلبون النجاة . وقد تمكنوا جميعا من الخروج الا واحدا ، هو السيد صالح بن عبد العزيز ، الذي كان قد اغمي عليه ، بسبب امتلاء رئتيه بالدخان .

وما ان ادرك رفاقه ، انه ما زال في الداخل ، حتى اسرعوا لنجدته . واذ وجدوه فاقد الوعي ، حملوه من يديه ورجليه ، واخرجوه الى الخارج ، وتجمعوا حوله يحاولون اسعافه .

وفي هذه الاثناء ، كان احدهم قد هرع الى مسكن مراقب معمل فصل الغاز عن الزيت ، القريب من المكان ، يستنجد به لاخماد النيران .

وللحال سارع المستر بوكريسكا الى مكان الحريق . وما ان اقترب من المكان ، حتى لاحظ تجمع الموظفين حول صالح ، الذي كان ملقى على ظهره لا حراك به . فهرع اليه ، وفرق الآخرين من حوله ، ثم قلبه على بطنه ، وانهمك في اجراء عملية التنفس الاصطناعي له .

واستمر بوكريسكا في تدليك رئتي صالح وتنشيطهما حوالي ربع ساعة ، بذل فيها جهدا جبارا ، لاخراج الهواء الفاسد والدخان منهما ، مما اضطره الى احداث عملية الشهيق والزفير الاصطناعية لرئتي صالح حوالي ١٠٠٠ مرة ، قبل ان يتمكن من التنفس ثانية من تلقاء نفسه .

وما ان بدأ صالح يتنفس بصعوبة ويسعل ، حتى اطمأن بوكريسكا الى ان الخطر قد زايله نوعا ما ، وان الامل في حياته قد تجدد ، فعاود نشاطه في تدليك رئتي صالح ، ومساعدتهما على تأدية وظيفتهما بسهولة وانتظام . واستمر في تدليكه هذه المرة ، حوالي خمس دقائق اخرى ، الى ان بدأ صالح يتنفس بسهولة اكثر ، وبدأ ايضا يرتعش .

عندئذ غطاه بالبطانيات ، لوقايته من البرد ، ثم اسرع الى الراديو ، مبلغا المراجع المختصة بالحادث ، وطالبا سيارة اسعاف ، لنقل صالح الى اقرب مستشفى .

وهكذا نرى ان سرعة خاطر المستر بوكريسكا ، واسراعه الى نجدة زميله ، قد اكسبته اعجاب واحترام باقي الزملاء والموظفين ومحبتهم ، بالاضافة الى الوسام الذهبي .

ولكن الاهم من ذلك ، هو ان هذه الصفات ، التي يتحلى بها المستر بوكريسكا ، كانت الاداة الفعالة ، التي سخرها الله سبحانه وتعالى ، لانقاذ السيد صالح بن عبدالعزيز من هلاك محقق .. اذ انه اليوم حي يرزق ، من فضل الله ، ونتيجة لجهود المستر بوكريسكا وحكمته .

وازاء ذلك ، لا يسع قافلة الزيت ، الا ان تهنىء المستر بوكريسكا بالمدالية الرفيعة ، التي احرزها عن جدارة واستحقاق ، والتي يحق له ان يزين بها صدره ، كرمز لانسانيته ومرؤته ، اكثر الله من امثاله ، وان تهنىء في الوقت ذاته السيد صالح بن عبد العزيز على سلامته .



منظر تاريخي ، التقط للمستر فلويد و. اوليقر في الرياض ، منذ حوالي اربع سنوات . ويرى فيه يقدم الى جلالةالملك سعود المعظم ـ أيام كان جلالته بعد وليا للعهد ـ صورة رائعة بالالوان الزيتية ، رسمها لجلالته ، المستر هاري الس ، مراسل جريدة « الكرستشن ساينس مونيتر » في الشرق الاوسط .

المستر فلويد و. اوليقر

يغادر المملكة العربية السعودية بعد خدمة ٢٢ سنة مع شركة الزيت العربية الامريكية

زار مؤخرا الرياض وجدة ، وغيرهما من بلدان المملكة العربية السعودية ، المستر فلويد و. اوليقر ، نائب الرئيس لشؤون امتياز الزيت، وعضو مجلس الادارة فيشركة ارامكو ، وذلك لتوديع اصدقائه العديدين في المملكة العربية السعودية، بمناسبة مغادرته البلاد بالاجازة ، واتخاذه قرارا بالتقاعد من العمل ، بعد انتهاء اجازته الطويلة .

والمستر اوليقر صديق حميم لكثير من رجالات الدولة . وقد كان يحتل منزلة كبيرة في قلب المغفور له جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود ، تغمده الله برحمته . وهو يتمتع بعطف ورضى صاحب الجلالة ، الملك سعود بن عبد العزيز المعظم ، وله في هذه البلاد ذكريات ، تجمعت لديه خلال السنين الطويلة ، التي قضاها في العمل مع الشركة .

ويندر أن نجد من بينموظفي شركة الزيت العربية الامريكية ، الذين يزيد عددهم على العشرين الف موظف ، موظفا لا يعرف المستر فلويد اوليقر . وهذا يعود الى عدة عوامل ، اهمها المركز الممتاز، الذي يحتله المستر اوليقر ، بالاضافة الى العلاقات الطيبة، والصداقات الكثيرة التي انشأها خلال اقامته في المملكة العربية السعودية .

ولهذا لم يكن مستغربا ، ان يهرع عدد كبير من اصدقاء المستر اوليقر الى « هاملتون هاوس » ، للقاء زميلهم القديم ، والتحدث اليه ، في الحفلة الوداعية ، التي اقيمت في الاسبوع الماضي ، لتكريم هذا الرجل ، الذي قضى شبابه في العمل في هذه البلاد .

على اثر تخرج المستر اوليقر من جامعة بتسبرج في الولايات المتحدة ، وحصوله على شهادة مهندس بترول ، التحق في عام ١٣٤٥ هـ بشركة الخليج ، التي تباشر اعمال الزيت في بحيرة ماراكيبو ، من اعمال فنزويلا . وبعد ذلك انتقل الى كولومبيا . ثم عاد الى الولايات المتحدة ، فالتحق بشركة ستنادرد اويل اوف كاليفورنيا . وفي عام ١٣٥٣ هـ ارسلته الشركة الى المملكة العربية السعودية ، مع البعثات الاستكشافية الاولى ، التي قدمت الى المملكة للتنقيب عن الزيت .

ومع ان المستر اوليقر مهندس بترول، الا ان اول عمل عهدبه اليه، كان الاشراف على بناء فرضة الخبر ، ذلك ان الشركة ، كانت تأتي بالكثير من ادواتها وآلاتها من البحرين ، عن طريق الخبر ، فكان من الضروري بناء لسان طويل ، يدخل في البحر مسافة كافية ، ليسهل عملية انزال المواد الضرورية ، المستوردة عن طريق البحر .

وبعد عام ، عين المستر اوليقر نائبا للمدير المحلي ، حيث بقي فيهذا العمل عاما كاملا ، تولى بعده الاشراف على الاعمال وحده ، اذ اصبح هو المدير المحلي لاعمال الشركة . وكانت اعماله

بالاضافة الى التنقيب عن الزيت ، الاشراف على شؤون الموظفين ، وتهيئة وسائل راحتهم وسكنهم •

وبقي المستر اوليقر يعمل مع فريق من الجيولوجيين ، الى ان حل عام ١٣٥٧ ، حينما اكتشف الزيت في حقل الدمام بكميات تجارية • اما في السنين التي تلت ، فقد نشبت الحرب العالمية الثانية ، واقتصرت الاعمال على الامور الضرورية ، وذلك لصعوبة التنقلات • ولكن المستر اوليقر بقي في هذه البلاد، مع عدد قليل من الامريكيين ، الى ان عاد النشاط من جديد ، في عام ١٣٦٣، وذلك باستئناف اعمال الكشف ، والتنقيب ، والانتاج ، وبناء معمل التكرير في رأس تنورة •

وخلال السنين الطويلة ، التي مرت على المستر اوليقر، في المملكة العربية السعودية، تقلد وظائف عديدة، الى ان عين عام ١٣٦٦ ، في وظيفة نائب رئيس الشركة لشؤون الامتياز • ثم انتخب في عام ١٣٧٠، عضوا في مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية •

ان المدة الطويلة التي قضاها المستر اوليقر في صناعة الزيت ، واكثرها في المملكة العربية السعودية ، تعطي الانسان فكرة طيبة ، عن التقدم الذي احرزته هذه الصناعة ، ليس في هذه البلاد فقط ، وانما في مجموعة بلاد الشرق الاوسط ، التي اصبح انتاجها يزيد الآن على ثلاثة ملايين برميل زيت يوميا ، او حوالي ربع انتاج العالم من الزيت• هذا بالاضافة الى كميات الزيت الاحتياطية الكبيرة ، التي اكتشفت في حقول الشرق الاوسط ، تضع هذه الحقول في مكان الصدارة بين المناطق المنتجة للزيت في العالم ، اذ انها حسب آخر التقارير، تحتوي على ثلثي احتياطي العالم من الزيت •

واذا قارنا الانتاج اليوم بما كان عليه قبل عشر سنين ، نجد أن ما ينتج من الزيت اليوم في المملكة العربية السعودية ، يزيد ستة اضعاف ، عما كان عليه في ذلك العام • كما ان معدل الانتاج اليومي الآن ، اصبح حوالي ٩٨٦,٠٠٠ برميل ، او حوالي ٨٢٢,٠٠٠ برميل في اليوم اكثر مما كان عليه قبل عشر سنوات •

وتبعا لذلك ، فقد زادت واردات مجموعة بلاد الشرق الاوسط • فلقد بلغ دخل بلاد الشرق الاوسط المنتجة ، وشركات الزيت المنتشرة ، حوالي البليوني دولار في العام الماضي •

وحينما سئل المستر اوليقر عن هذه الفترة ، التي مرت فيها المملكة العربية السعودية ، أجاب بقوله : لقد قفزت البلاد قفزات واسعة الى الامام ، وذلك نتيجة لعوامل كثيرة ، أتت مع صناعة الزيت • ومن هذه العوامل ، زيادة مدخول البلاد ، وتقدم الصناعة ، وانتشار التعليم •

ومن الامور الواضحة ايضا ، ان ازدياد الطلب على منتجات الزيت، التي تعتبر مصدرا كبيرا للطاقة ، وعنصرا اساسيا لاغنى عنه للصناعات الكيمائية، ستكون نتيجته تقدم البلاد باستمرار وبخطوات واسعة •

ومن اهم اسباب التقدم، الذي تشاهد آثاره الآن ، في طول البلاد وعرضها ، المعاونة الفعالة ، التي قدمتها الحكومة العربية السعودية لهذه الصناعة • لقد أتت شركة الزيت برأس المال الضروري ، والخبرة ، والمهارة للقيام بالعمل• ولكن حظ هذه الصناعة كان طيبا ، لانها وجدت ترحيبا من حكومة البلاد واهلها • ان التفاهم والتعاون المتبادل، بين الحكومة والاهالي والشركة ، هو اساس النجاح المدهش، الذي تمكننا من التوصل اليه •

ويضيف المستر اوليقر قائلا : اما الزيت المستخرج من الاحواض ، فقد تحول مع الزمن ، الى مشاريع كثيرة ، تعود بالخير العميم على البلاد • فقد ساعد مساعدة فعالة، على رفع مستوى المعيشة ، ومكن الاهالي من القيام بمشاريع فردية كثيرة ، فكان بذلك عاملا هاما ، في تقدم الاهالي علميا واجتماعيا • والفوائد التي قدمتها صناعة الزيت ، اصبحت اليوم فوائد ثابتة للبلاد • ذلك لان الاهالي يعملون جادين للاستفادة من مواردهم وخبرتهم، لكي يزداد التقدم •

واعود فاكرر ، انه لولا الذكاء ، الذي يتصف به العربي السعودي ، لما كان بامكان الشركة، ان تنجح النجاح الذي نشاهده الآن ، في جميع اعمالها • ان العثور على الزيت شيء ، ووجود الموظفين الاكفاء، الذين يتطلبهم العمل، شيء آخر • ولقد اثبت الموظف السعودي ، انه زميل كفؤ ، وذلك لانه عرف كيف يكيف نفسه لمتطلبات هذه الصناعة •

اما عن المستقبل ، فأنا متأكد ، ان المملكة العربية السعودية وشركة الزيت، سيكون بامكانهما متابعة التقدم، الذي توصلت اليه صناعة الزيت، بحيث لا يمكن لاي صعوبة ، ان تقف في طريق الرقي والنجاح، الذي نراه بأعيننا وقلوبنا •

وانه ليسر قافلة الزيت ، ان تشترك مع الآلاف من قرائها ، بتحية المستر اوليقر ، والدعاء له بالتوفيق في حله وترحاله ، وترجو له سفرا سعيدا ، واجازة ممتعة •

ففي امان الله يا مستر اوليقر، وعلى الطائر الميمون •

عربي يصف نفسه

بقلم الاستاذ اسماعيل صائب الناظر

دعاني الى كتابة هذا المقال واختيار هذا العنوان بالذات الاعجاب الكبير بهذا العربي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس . ولم اذكر اسم هذا الرجل لانه اشهر من ان يذكر . ويكفي ان اقول هنا ان هذا العربي الذي يصف نفسه ، ولد بالكوفة عام ٣٠٣ هجرية ، وعاش متنقلا بين العراق وسوريا ومصر ، حتى قتل في عام ٣٥٤ هجرية . لقد كانت له صفات الملوك ، ولكنه قاسى من حسد الناس له ونقمتهم عليه وغيرتهم منه . كان شاعرا « اسمعت كلماته من به صمم » و « ونظر الاعمى الى ادبه » ، وسيظل شعره ما بقيت لغة الضاد .

كتب عنه الكثيرون وحللوا شعره وفسروه . وقد اردت اليوم ان اسأله عن نفسه .. كيف كان يصفها ، واي الصفات انتحلها الى نفسه ، او ادركها في نفسه ، فضمنها شعره الخالد .

وصف شاعرنا نفسه ، محبا له قلب رقيق ، يحن ويعشق ، حتى انه يغشى منزل حبيبته في الظلام ، خوفا من اعين العذال والرقباء . ويصور ذلك في بيتين رائعين ، فيقول :

كم زورة لك في الاعراب خافية ... ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب
ازورهم وسواد الليل يشفع لي ... وانثني وبياض الصبح يغري بي

ولكنه لم يكن مبتذلا في حبه ، اذ كان يجل نفسه ان تحب احدا من الناس ، لا يبادله حبا بحب ، واحتراما باحترام . وقد قال في ذلك :

انت الحبيب ولكني اعوذ به ... من ان اكون محبا غير محبوب

وقد كان شاعرنا معتزا بفروسيته وشجاعته واقدامه في ساحة الوغى ومنازلة الانداد ، وانك لا تكاد تقرأ له قصيدة ، الا وجدتها ملأى بهذا الاعتزاز بالشجاعة والفروسية . فسيرته مقرونة بالفرس والسيف والرمح ، فهو يقول :

سلي عن سيرتي فرسي وسيفي ... ورمحي والهملعة الدفاقا (١)

وان عمرت جعلت الحرب والدة ... والسمهري أخا والمشرفي أبا (٢)

محرمة اكفال خيلي على القنا ... محللة لباتها والقلائد (٣)
واورد نفسي والمهند في يدي ... موارد لا يصدرن من لا يجالد

ان ترمني نكبات الدهر عن كثب ... ترم امرأ غير رعديد ولا نكس

ولو برز الزمان الي شخصا ... لخضب شعر مفرقه حسامي

اذا صلت لم اترك مصالا لصائل ... وان قلت لم اترك مقالا لعالم

وقد كان شاعرنا ، بالاضافة الى الشجاعة ، ابي النفس ، عالي الهمة ، يعرف قدر نفسه ، فهو القائل ..

اريد من زمني ذا ان يبلغني ... ما ليس يبلغه من نفسه الزمن

واقفا تحت اخمصي قدر نفسي ... واقفا تحت اخمصي الانام

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ... ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما
واني لمن قوم كأن نفوسنا ... بها انف ان تسكن اللحم والعظما

ولم ينس الشاعر انه حليم واسع الصدر ، يكظم الغيظ ، ويصفح عن الجاهل ، فيقول :

ليت الحوادث باعتني الذي اخذت ... مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي
فما الحداثة من حلم بمانعة ... قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ... ولا اصاحب حلمي وهو بي لين

واحلم عن خلي واعلم انه ... متى أجزه حلما على الجهل يندم

والحليم عادة صبور على عوادي الدهر ، له جلد واناة . وقد كان لشاعرنا ، كما قال ، الكثير من الصبر :

واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة ... وللشمس فوق اليعملات لعاب (٤)
وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي اليه شراب

واني لتغنيني من الماء نغبة ... واصبر عنه مثل ما تصبر الربد (٥)
وامضي كما تمضي السنان لطيتي ... واطوي كما تطوي المجلحة العقد (٦)

وكأنه لم يكتف بالشجاعة والحلم والصبر ، فأبرز لنا في شعره صفة اخرى ، امتاز بها العرب عموما ، وعرفها عنهم العالم اجمع .. تلك هي صفة الكرم . وقد كان صاحبنا يرى نفسه حاتم زمانه ، ويحتقر من يجمع المال ، فيقول :

كفاني الذم انني رجل   اكرم مال ملكته الكرم

وان بذل الانسان لي جود عابس   جزيت بجود التارك المبتسم

ومن ينفق الساعات في جمع ماله   مخافة فقر فالذي فعل الفقر

ولعمري ، فان هذه الصفات تجعل الرجل سيدا في قومه ، فهل كان صاحبنا كذلك ؟ انه هو على الاقل يعتقد كذلك . فهو يرى نفسه ، وكأنه من الزعامة ، بحيث تأتمر الفرسان بأمره ، وكأن قومه ، على ما هم عليه من شرف ، زادوا بانتسابه اليهم شرفا . وقد زاد على ذلك ، فوضع نفسه في مصاف الملوك ، وان بدا للناس مجرد شاعر ، فهو يقول :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي   وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد   وعوذ الجاني وغوث الطريد
ان اكن معجبا فعجب عجيب   لم يجد فوق نفسه من مزيد

اذا شئت حفت بي على كل سابح   رجال كأن الموت في فمها شهد

فارم بي ما اردت مني فاني   اسد القلب آدمي الرواء
وفؤادي من الملوك وان كان   لساني يرى من الشعراء

غير اننا نعلم ان شاعرنا لم يصل بصفاته هذه الى المكان المنشود والمنزلة الرفيعة ، فلماذا ؟ لنترك له الجواب :

رماني خساس الناس من صائب استه   وآخر قطن من يديه الجنادل
ومن جاهل بي وهو يجهل جهله   ويجهل علمي انه بي جاهل
ويجهل اني مالك الارض معسر   واني على ظهر السماكين راحل (٧)

ارى المتشاعرين غروا بذمي   ومن ذا يحمد الداء العضالا
ومن يك ذا فم مر مريض   يجد مرا به الماء الزلالا

اني وان لمت حاسدي فما   انكر اني عقوبة لهم
وكيف لا يحسد امرء علم   له على كل هامة قدم
يهابه أبسأ الرجال به   وتتقي حد سيفه البهم

واذن فقد كان صاحبنا محسودا على ما كان عليه من صفات حسنة . وقد لخص حالته هذه بقوله :

وهكذا كنت في اهلي وفي وطني   ان النفيس غريب حيثما كانا

اذا ما الناس جربهم لبيب   فاني قد اكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعا   ولم ار دينهم الا نفاقا

وقد ظل زمنا على هذه الحالة من التعذيب ، حتى اصبح التشكي ، من الصفات الملازمة له في شعره ، فيقول :

الا ليت شعري هل اقول قصيدة   فلا اشتكي فيها ولا اتعتب
وبي ما يذود الشعر عني اقله   ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
رماني الدهر بالارزاء حتى   فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام   تكسرت النصال على النصال

ابدا اقطع البلاد ونجمي   في نحوس وهمتي في سعود

وزاد اعجابه بنفسه ونقمته على حاسديه ، الى ان قال :

وما مقامي بأرض نخلة الا   كمقام المسيح بين اليهود
انا ترب الندى ورب القوافي   وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله   غريب كصالح في ثمود

ترى من كان يجرؤ ان يشبه نفسه بالمسيح وصالح ، ان لم يكن احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي ، او اذا شئت اختصارا ، « المتنبي » الذي ظل يصحب الليل والخيل والبيداء والرمح والسيف والقرطاس والقلم ، حتى اوردته الى منيته ؟ رحم الله ابا الطيب ، وغفر له ، وجزاه خيرا على هذا الشعر الخالد .

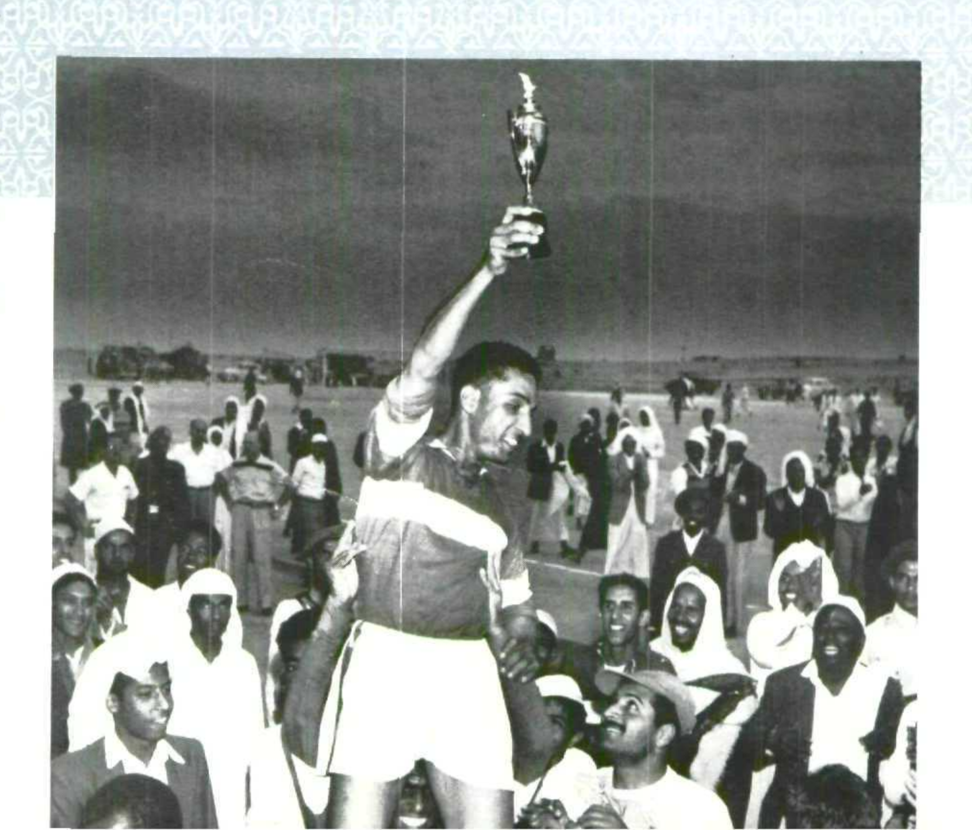
(١) الهملعة الدفاقا : الناقة السريعة العدو . (٢) السمهري : الرمح ، والمشرفي : السيف . (٣) اللبات : صدور الخيل . (٤) اليعملات: جمع اليعملة اي الناقة المطبوعة على العمل . (٥) نغبة : جرعة ، الربد : النعام . (٦) المجلحة العقد : الذئاب المصممة . (٧) السماكين: اسم لنجمين .

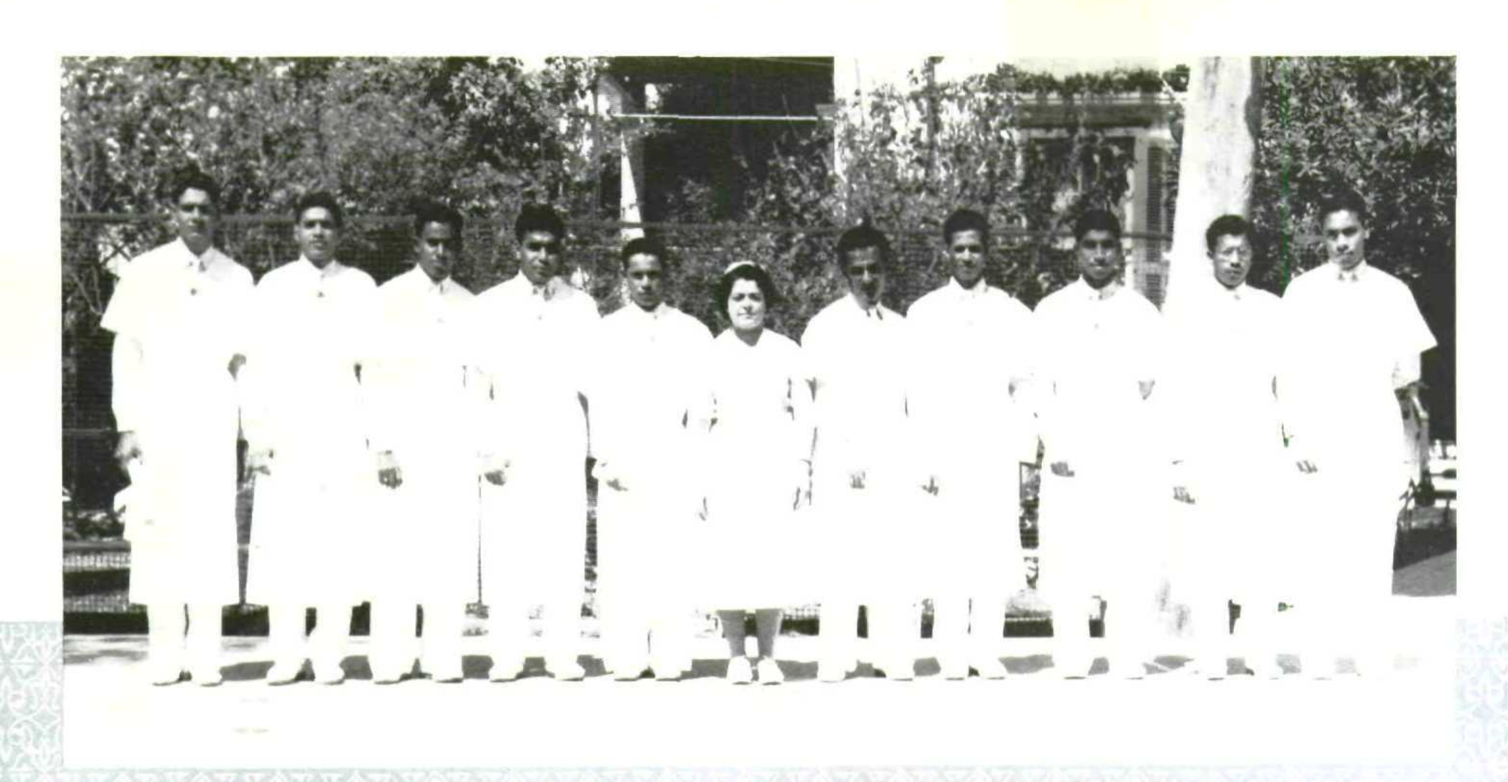


أقامت جمعية هواة الخيول العربية بالظهران ، مهرجانا عاما للخيول على ملاعبها ، بعد ظهر الجمعة ، السابع والعشرين من شعبان الماضي ، حضره ما يزيد على الالف شخص . وقد قام فريق من اعضاء هذه الجمعية باستعراضات والعاب رائعة ، كانت موضع استحسان الجميع . ويرى في الصورة سمو الامير عبد العزيز بن سعود بن جلوى (في الوسط) يتابع الاستعراضات بشغف واهتمام ، وقد جلس عن يمينه الشيخ عبدالله الدرويش، ثم نجل سموه الامير عبدالله، كما جلس عن يساره المستر جون كاريقان القنصل الامريكي العام بالظهران، ونفر من كبار رجالات الشركة وموظفيها.

أنباء مصورة

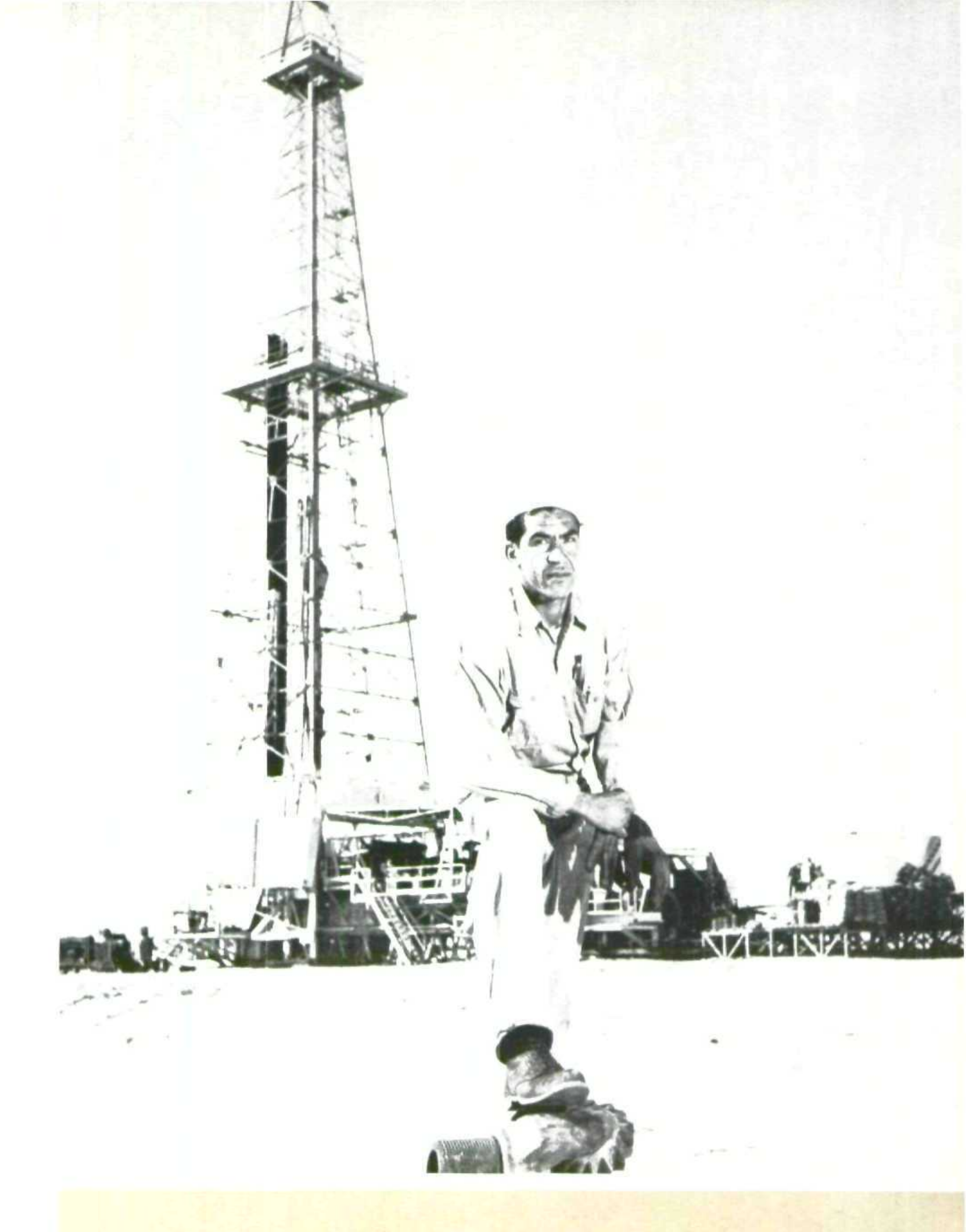
جرت بعد ظهر الجمعة ، في ٢٧ شعبان الماضي ، مباراة حماسية في كرة القدم، على ميدان الظهران الرياضي، بين فريق سكة حديد الحكومة السعودية بالدمام وفريق الظهران . وقد اسفرت هذه المباراة ، التي حضرها جمهور غفير من المتفرجين ، والتي ارصد ريعها لمساعدة ضحايا الحرب في قطاع غزة ، عن تغلب فريق السكة الحديد على فريق الظهران باصابتين مقابل اصابة واحدة. وفي الصورة عبد العزيز مشارى احد لاعبي الفريق المنتصر يلوح بكأس غزة ، التي ربحها فريقه ، معبرا عن فرحته، بينما وقف عدد من المتفرجين يهنئونه ويصفقون له .





في حفل خاص ، اقيم بمستشفى كندي التذكاري في طرابلس بلبنان ، تسلم عشرة من المرضين السعوديين ، شهادات التمريض المعترف بها دوليا ، اشعارا باتمامهم الدورة التدريبية على اعمال التمريض ، التي عقدت لهم في المستشفى الآنف الذكر ، والتي استمرت لمدة خمسة عشر شهرا . وكان قد سبق لهؤلاء المرضين ان تلقوا تدريبهم الاولي على اعمال التمريض ، وتخرجوا من مدرسة التمريض التابعة للمركز الصحي بالظهران . وقد التقطت لهم هذه الصورة في طرابلس ، اثر تسلمهم شهاداتهم . ويرى فيها (من اليمين) السادة : عبدالله بن عبدالله، عبد الرحمن ناصر ، عبدالله منصور ، علي مكي ، يوسف عبد الرحمن، المدرسة الآنسة ماري نعوم، احمد منصور ، سعيد عبدالله ، محمد عبدالله ، محمد سلمان وعبدالله صالح .

وصل الى الظهران بعد ظهر الثلاثاء ، التاسع من رمضان ، على متن طائرة خاصة ، من طائرات سلاح النقل الجوي الامريكي ، المستر جيمس ب. ريتشاردز، مبعوث الرئيس ايزنهاور الخاص للشرق الاوسط ، في طريقه الى الرياض ، لمقابلة جلالة الملك سعود المعظم، واجراء مباحثات هامة مع جلالته . ويرى في الصورة المستر ريتشاردز (الى اقصى اليسار) ساعة وصوله الى مطار الظهران ، بصحبة سمو الامير عبد المحسن بن جلوى ، الذي جاء لاستقباله ، بالنيابة عن سمو الامير سعود بن جلوى ، امير المقاطعة الشرقية . كما يرى ايضا (الى يسار سمو الامير) المستر جورج ودزورث ، سفير الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية ، والمستر وليم س. برديت ، المساعد الخاص للمستر ريتشاردز .



شخصية الشهر ...

عبدالله كشي

هذا العرض لحياة السيد عبدالله كشي ، احد الحفارين السعوديين الناجحين ، مقتبس عن مقال كتبه بالانكليزية المستر ر . ر . لويس ، من كبار مهندسي المختبرات الامريكان في الشركة . والمستر لويس الذي يتخذ من الكتابة هواية له ، يقضي الكثير من وقته ، بحكم عمله ، عند اماكن الحفر . وعن هذه الطريق اتيحت له الفرصة لان يراقب السيد كشي ، ويشهد تقدمه عن كثب ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، مما حفزه الى كتابة مقاله ، اعترافا بجهود هذا الشاب الطامح وسعيه للتقدم ، وتشجيعا لزملائه الناشئين .

المحرر

كان الوقت حوالي السادسة والنصف صباحا ، وهواء الصحراء البارد يلفح وجه السيد عبدالله كشي ، عندما بدأت السيارة التي كان يقودها تقترب من بئر العثمانية رقم « ٤٤ » . وكان يرافق السيد عبدالله في تلك السيارة فرقة من رجال الحفر السعوديين مؤلفة من سبعة اشخاص .

وما ان وصلت السيارة الى نهاية رحلتها ، حتى ترجل الجميع منها ، وتوجهوا الى جهاز الحفر لتسلم اعمالهم . وفيما كان افراد هذه الفرقة يتبادلون تحية الصباح مع رجال نوبة الليل ، كان السيد عبدالله هو الآخر يحيي زميله السيد علي ، المسؤول عن تلك النوبة ، بلهجة تنم عن الكثير من الجد والانشراح .

وكان علي اذ ذاك منهمكا في اعداد تقريره عن الاعمال التي انجزت خلال نوبته ، كتسجيل العمق الذي وصل اليه المثقب مثلا ، ومجموع الاقدام التي حفرت خلال تلك النوبة ، ودرجات ضغط المضخات ، وغير ذلك من المعلومات .

ولم يكد علي يفرغ من اعداد تقريره ، حتى اخذ يحدث عبدالله عن الامور التي تحتاج الى انتباه خاص ، مبينا ما طرأ على اعمال الحفر من تقدم ، ومشيرا الى ضرورة تغيير مكابس المضخة رقم « ١ » عند سحب انبوب الحفر من الارض لتغيير المثقب .

وما هي الا دقائق اخرى ، حتى كان علي يغادر مكان العمل ، في طريقه الى بيته ، بعد عمل دام طول الليل ، تاركا زميله عبدالله ، منهمكا في مراجعة تقريره ، وتفقد الآلات والاجهزة المختلفة، وتوزيع الاعمال والواجبات على افراد فرقته .

وهكذا بدأ عبدالله نهاره الحافل بالمسؤوليات الجسام ، الملقاة على عاتقه ، بحكم وظيفته الحالية — هذه المسؤوليات التي لم يكن له بها شأن ، قبل حوالي سبع او ثماني سنوات ، اذ كانت من نصيب الحفار الامريكي ، الذي كان يرأس فرقة الحفر ، التي كانت وظيفة عبدالله فيها يومئذ عامل جهاز حفر تحت التدريب .

ومع ان عمل عبدالله كان آنئذ اشق مما هو عليه الآن ، الا ان مسؤولياته كانت اقل كثيرا . فقد كانت له مهمة معينة يؤديها وتعليمات محددة يتبعها . اما الصعوبات والمشاكل التي تعترض اعمال الحفر عادة ، فقد كانت من اختصاص غيره .

ولذلك فان ذكريات تلك الايام كثيرا ما تعن على بال عبدالله ، فيتحسر عليها ، شأن الكثيرين من الرجال الناجحين . الا انها مجرد خطرات ، سرعان ما تعبر به وينساها . ذلك ان حياة عبدالله اليوم غيرها بالامس ، فهو الآن رب عائلة ، له بيته وسيارته ، وهو والحمد لله من الرجال الموسرين في بلدته . وهذا كله ثمرة جده واجتهاده .

ولعله من الجدير بنا والحالة هذه، ان نستعرض حياة السيد عبدالله ، ليطلع القراء على ما فيها من عبرة وقدوة حسنة . ولد عبدالله عام ١٣٤٧ في قرية صغيرة قرب الهفوف تسمى هيلالة . ولما كانت اسرته متخصصة بصناعة العبي المقصبة، فقد اخذ عبدالله يتعلم هذه الصناعة منذ حداثته، فكان يذهب كل يوم ليساعد والده في عمله ، كما كان يتردد في الوقت ذاته على مدرسة القرية، حيث كان يحفظ القرآن ، ويتعلم مبادىء القراءة والكتابة .

وفي عام ١٣٦٧ توظف عبدالله في شركة الزيت العربية الامريكية . وكانت الشركة آنئذ في حاجة الى الايدي العاملة ، للمساعدة في اعمال الحفر. فعين في وظيفة عامل جهاز حفر تحت التدريب .

ويقول عبدالله ، ان اليوم الاول ، الذي قضاه في عمله ذاك ، كان من اشق ايام حياته . فقد خيل اليه ، عندما رأى جهاز الحفر لاول مرة ، ان ذلك الجهاز، بأنابيبه المتشابكة، وآلاته المتعددة، وحركته الدائبة ، معجزة لن يتمكن قط من ادراك كنهها ، خصوصا وان هدير آلات الديزل ، التي تبلغ قوتها ٩٠٠ حصان ، كان يصم اذنيه ، مما لم يكن له عهد به من قبل ، في قريته الوادعة . وكذلك كان يرى في اعمال رفع انابيب الحفر الثقيلة ، والادوات الاخرى ، مصدر خطر ، تصطك له ركبتاه .

ولم يكد ذلك اليوم يصل الى نهايته ، حتى كان عبدالله قد بلغ منه التعب مبلغا ، جعله يرتعب من بزوغ فجر الغد . الا ان اليوم الثاني كان ، خلاف ما توقع ، اخف عناء من سابقه . ذلك انه الف هدير الآلات نوعا ما ، كما تعلم كيف يرفع الانابيب بطرق اسهل . واذ لقي من زملائه في العمل الكثير من المساعدة والتشجيع ، اخذ يطمئن شيئا فشيئا ، وقر رأيه على الاستمرار في هذا العمل مدة اطول .

واخذ العمل يهون عليه يوما بعد يوم ، والايام والاسابيع تمر تباعا ، حتى انقضت بضع سنوات ، كان عبدالله خلالها قد جرب عددا من الاعمال المختلفة ، التي تتطلبها عملية الحفر .

وكان عبدالله طموحا ، محبا للاستطلاع . فكان دائما يسأل رفاقه مئات الاسئلة ، ليقف على اسرار وحقائق الامور ، التي يجهلها ، او يصعب عليه فهمها .. الى اي عمق وصل المثقب الآن..؟ وعلى اي عمق يوجد الزيت ..؟ وما هي فائدة طين الحفر ..؟ وما شاكل ذلك من الاسئلة .

ولم يكن عمله الشاق ذاك ، ليصرفه عن الاستعلام عن كل شيء، ومحاولة معرفة كل صغيرة وكبيرة . بل انه تمكن خلال ذلك ايضا ، من ان يتعلم مبادىء اللغة الانكليزية ، ويعلم الحفار الامريكي ، الذي كان يعمل تحت اشرافه ، القليل من اللغة العربية.

وهكذا استطاع عبدالله وزميله ان يتفاهما بما تعلماه من بعضهما .

وكذلك استطاع عبدالله ان يكسب محبة زميله الامريكي واعجابه ، فقد كان نشيطا محبا للعمل ذا جلد وصبر ، كما استطاع ان يكسب ثقته ايضا ، الى درجة ان عهد اليه ذات يوم بتشغيل الآلة الرافعة، التي تعتبر من اهم اجزاء جهاز الحفر . ولا تسل عن فرحة عبدالله ، وشعوره بالثقة والاعتزاز ، عندما رأى تلك الآلة الجبارة ، التي تبلغ قوتها ٩٠٠ حصان ، طوع امره . وهكذا اخذ عبدالله يزداد مهارة وخبرة يوما بعد يوم .

والحقيقة ان عبدالله ، حصل على ما حصل عليه ، من المعلومات المتعلقة بعمليات الحفر ، من اصعب الطرق واهمها ، الا وهي طريق التجارب . ونتيجة لذلك ، سرعان ما اصبحت خبرته العملية، تفوق مستوى تحصيله الدراسي . واذ ذاك التحق عبدالله بمدرسة التدريب التابعة للشركة ، واخذ يتعلم الحساب واللغة الانكليزية، في اوقات فراغه.

ولم تكن هذه الدراسة في صفوف منتظمة ، بعد ساعات العمل الطويلة المرهقة ، بالامر الهين على عبدالله . اذ كثيرا ما كان يشعر بالتعب ، ويوشك ان يترك الدراسة . الا ان طموحه وجلده، لم يتركا المجال لليأس لان يتغلب عليه .

ولم تذهب مثابرته هذه وجلده ضياعا ، اذ سرعان ما رقي عبدالله الى وظيفة مساعد حفار . الا ان هذه الترقية ، لم تكن تعني زيادة راتبه فحسب ، بل انها ايضا ضاعفت مسؤوليات العمل ، الملقاة على عاتقه . فمنذ اللحظة التي رقي فيها ، اخذ يشارك الحفار الامريكي المسؤوليات والصعاب ، التي تلازم عادة عمليات الحفر . وتدريجيا بدأ الحفار الامريكي يخول عبدالله حريات وصلاحيات اكثر ، في ادارة اعمال جهاز الحفر ليتفرغ هو للاشراف العام على العمليات ، وانجاز الاعمال الكتابية .

ولا بد لنا هنا ، من ان نشير الى اهمية الاعمال الكتابية ، بالنسبة للحفارين . فان كتابة التقارير، وحفظ سجلات عن طول وصلات انابيب الحفر ، التي تضاف اثناء عملية الحفر نفسها ، ضرورية جدا ، لمعرفة العمق الذي توصل الحفارون اليه في عملياتهم ، في كل الاوقات . هذا بالاضافة الى المعلومات الكثيرة الاخرى ، التي يجب ان تدون في السجلات باستمرار ، كتفاصيل خواص الطين ، وضغط المضخات ، والثقل المسلط على المثقب، وسرعة دوران جهاز الحفر، وما الى ذلك . كما ان مسؤولية الحفار تشمل تسجيل ساعات العمل لكل موظف ، ومعاينة المواد الواردة الى مكان العمل ، وتوقيع ايصالات استلامها ، وتسجيل كل ما يطرأ على الآلات من اضرار أو خراب في تقارير المعدات ، وما شاكل ذلك .

ولم يكن عبدالله يجهل اهمية حفظ هذه السجلات . ولكنه في معظم الاحيان ، لم يكن يجد المتسع من الوقت ، للعناية بهذه الامور . ولذلك فقد كان يبدو لرؤسائه ، في كثير من الاحيان ، انه بارتقائه الى وظيفة مساعد حفار ، قد بلغ الحد الاقصى ، الذي يمكن ان يصل اليه . ولم يكن لذلك من سبب ، الا ضيق الوقت ، وعدم اتساعه للدراسة والتدريب .

ولكن الشركة ، لحسن الحظ ، سرعان ما اصبحت تتفهم هذه الصعوبات وتدركها ، كما ادركها عبدالله من قبل . وكان من جراء ذلك ، ان صدر اليه الامر ذات يوم ، بالتوقف عن العمل، وابلغ انه سيرسل الى المدرسة ، لمدة ستة اشهر، يتفرغ فيها للدراسة فقط ، ويدفع له راتبه خلالها كاملا . وبالفعل ارسل عبدالله الى المدرسة، هو وخمسة موظفين سعوديين آخرين ، ممن كانوا يشغلون وظيفة « مساعد حفار » .

ألا ان التحاق عبدالله بالمدرسة ، لم يكن يعني الراحة من عناء العمل . فقد كان عليه ان يواصل جده واجتهاده ، خلال هذه الفترة ايضا، ولكن بطريقة اخرى، ذلك ان الشركة، كانت قد وضعت لهم برنامجا تدريبيا شاملا، في علم الحساب ، واللغة الانكليزية ، والعلوم الاخرى ، المتعلقة بأعمال الحفر . كما كان على عبدالله ايضا ، ان يتدرب على اعداد التقارير اليومية ، واستعمال الآلات الحاسبة ، وتعبئة بطاقات ضبط الوقت ، وان يحضر دورة تدريبية خاصة ، لتعلم المبادىء الاساسية ، لاستعمال طين الحفر ، وطرق معالجته . وبالاختصار ، كان على عبدالله ، ان يتعلم خلال مدة التحاقه بالمدرسة ، كل المواضيع التي لم يكن لديه الوقت الكافي لدراستها اثناء عمله .

وعندما انتهت مدة دراسته ، اقيمت له ولرفاقه، الذين انهوا دراستهم ايضا ، حفلة غداء فخمة ، حضرها عدد كبير من رجال ادارة الشركة ، احتفالا بتلك المناسبة .

وفي اليوم التالي، كان عبدالله يتسلق درجات جهاز حفر « ارامكو ناشيونال رقم ١٠٠ » ، المنصوب فوق بئر العثمانية رقم « ٤٤ » . وهناك شرح الحفار الامريكي لعبدالله باختصار ، مدى تقدم الحفر في البئر . وبعد ان تسلم عبدالله مهام العمل من زميله الامريكي ، بدأ عمله كمسئول عن هذا الجهاز ، الذي طالما كان يحلم بأن يتولى ادارته في يوم من الايام ، والذي يحتوي على معدات ، لا تقل قيمتها عن مليون دولار .

ورغم ان عبدالله دائما مشغول ، بحكم عمله كحفار ، فهو مع ذلك ، لا يعدم ان يجد متسعا من الوقت ، لتوجيه الكثير من الاسئلة ، الى زملائه مراقبي عمليات الحفر عن اعمالهم .

اعرف بلادك ...
الحلقة الثالثة

اقتصاديات الاحساء

بقلم الاستاذ شكيب الاموي

(اذيعت من دار الاذاعة العربية السعودية بتاريخ ١٥ جمادى الثانية ١٣٧٦)

حديث اليوم ، كما وعدت في المرة الماضية ، هو عن اقتصاديات الاحساء ، وسأبدأ هذا الحديث بينابيع الاحساء ، التي هي مصدر الثروة والانتاج والاقتصاد في تلك المنطقة .

يقول السيد الالوسي منذ عشرين عاما في تاريخ نجد ، ان انهار ارض الاحساء ، زهاء ٨٠٠ نهر ، ما بين صغير وكبير . والاكثر منها ينبع من الرقعة الواقعة من الهفوف شرقا ، وبعضها ينبع من شرقي المبرز .

واما الدكتور فيدال ، مؤلف كتاب الحسا منذ عامين، فيقول ان عدد عيون الاحساء من ٥٠ الى ٦٠ ، وان الماء يتدفق منها حوالي ١٥٠ ٠٠٠ جالون بالدقيقة ، وانها تحفر على عمق ٥٠٠ الى ٦٠٠ قدم .

قال صاحبي : يقال ان هنالك ينابيع دافئة بالاحساء .. فما مبلغ ذلك من الصحة ؟

قلت : نعم .. تصل درجة الحرارة في بعضها من ٨٥ — ٩٠ درجة فهرنهيت، وفي عدد منها الى ٩٦ درجة .

قال : اذكر لي اشهرها .

قلت: عين امالخيس، وبركة العصفر، والبهلة، والبرابر — وهذه اشهر عيون الاحساء واحسنها واعذبها ، وهي على بعد كيلومتر ونصف شرقي الهفوف . ثم الفخيرية ، ثم الحقل — وهي من اكبر عيون الاحساء ، وتتدفق بقوة ٢٢٥٠٠ جالون بالدقيقة، وتبعد حوالي كيلومتر واحد شرقي الهفوف . ثم الحرة، وتنبع من شمال المبرز، وتتدفق بقوة ٢٠ ٠٠٠ جالون بالدقيقة، ومياهها دافئة، تشكل بركة طولها ٤٠٠ وعرضها ٢٠٠ ياردة .

قال : سمعنا كثيرا عن عين نجم وام سبع .. فماذا تعرف عنهما ؟

قلت : عين نجم تنبع من حوالي كيلومترين غرب المبرز ، وهي عين محصورة، وقدبنيت عليها قبة زجاجية، واحيطت بمقاعد ، لجلوس القاصدين اليها وراحتهم . وهي دفاقة ، معدنية ، يذهب الناس اليها للاستشفاء . وعند هذه العين ، استسلم مسلمو الاحساء لسعود بن عبد العزيز ، عام ١٧٩٢ ميلادية . وقد ذكر هذه العين الشعراء في قصائدهم . قال ابو بكر بن الشيخ محمد الملا عام ١٣٥٥ ه :

يا عين نجم فقت آبار الحسا
بحرارة وبخار ماء يصعد
زنت البلاد لان فيك دلالة
عظمى على توحيد رب يعبد

فأخذ البيت الاول الشيخ عبدالله الاحسائي وزاد عليه قصيدة منها ..

وعجيب حالك كم دهى ذا فطنة
حتى تحير فيه وهو الارشد
قد كنت طبا نافعا للريح اذ
مكثت بجسم برؤه مستبعد
ولكم رأى بك من عليل برءه
مما عراه ونحن جزما نشهد

وكذلك غيرهما من الشعراء .. تغنى بهذه العين العظيمة ..

اما عين ام سبع فقوتها ٢٠ ٠٠٠ جالون بالدقيقة ، وتبعد حوالي ١٠ كيلومتر جنوب شرقي مطيرفي، وماؤها حار تتراوح حرارته بين ١٠١ و ١٠٤ درجات فهرنهيت . ويسيل ماء هذه العين الى الحدائق المجاورة، في قنوات عددها سبع ، ولذلك دعيت ام السبع . وتروي معظم القسم المركزي من الواحة الشمالية ، وموقعها من أجمل المواقع في الاحساء .

ثم هنالك عين سمحا، وتروي حدائق قصر سمحا ، الموصوفة كأنها مغاني الشعب لابي الطيب ، التي قال فيها :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان
غدونا تنفض الاغصان فيها
على اعرافها مثل الجمان

ثم السليسل ، وهي اهم قناة للري في الواحة، مؤلفة من مياه عدة ينابيع. ويبلغ عرضها ٣٠ قدما، بعمق ٤ اقدام.

هذه هي اهم ينابيع الاحساء يا اخي .. فهل ارتويت ..؟



الخليج العربي
رأس السفانية
رأس تناقيب
ابو علي
الجبيل
رأس تنورة
القطيف
الدمام
الظهران
الخبر
المنامة
جزائر البحرين
بقيق
العقير
الهفوف
قطر
دوحة سلوة
سلوة
النخلة
خور العبد
ابرق الكبريت
الجموف
قرية العليا
قرية السفلى
النعيرية
السودة
ابو حدرية
نطاع
الصرار
الحناة
الفاضلي
العوينة
حنيذ
درب الكنهري
جبل قدام
عريعرة
عين دار
الظماينة
الشعب
النعلة
المملكة العربية السعودية
جبل الحرما
ابو حفان
وسيع
حرض
سكة حديد الحكومة السعودية
الاحساء

قال : كلا•• لوددت والله ان يكون في بلادي مئات والوف الانهار •• لتقلب هذه الرمال مروجا خضراء يانعة•• والآن حدثنا عما تنتج بساتين الاحساء من تمور وحاصلات اخرى ••

قلت : من فواكه المنطقة ، التين ، الرمان ، الخوخ، المشمش ، الحمضيات (الموالح)، الليمون الحلو والحامض•• ويزرع بين النخيل ، الباذنجان ، والبامية ، والطماطم ، وعباد الشمس ، والسمسم، والدخان ، وزيت الخروع، والنعناع ، والحنا ، كما يزرع القطن ، والمانجو ، والموز ، والقرع ، والبصل، والثوم ، والفجل ، والسبانخ ، والكراث ، والبابايا • وتعتبر زراعة الارز في الدرجة الثالثة من محصولات الاحساء ، وفي الدرجة الثانية من حيث مصدر واردات المنطقة •• هذا مع انه لا يفي بحاجة السكان حاليا ، وهو من صنف ضعيف، واهل الاحساء يفضلون ما يرد من الارز من بومبي والعراق • والمنتوج يتراوح بين ٤ و ٤١ مليون رطل كل عام •

ثم نعرج على نخيل الاحساء وتمور الاحساء •• فالمساحة المزروعة هي حوالي ٢٧٠٠٠ فدان من النخيل ، تحوي حوالي ٠٠٠ ٠٠٠ ٢ شجرة نخيل •

قال : وما هي اشهر انواع التمور هناك ؟

قلت : هنالك حوالي ٤٠ نوعا من انواع التمور في الاحساء ، اشهرها الخلاص والحشايشي والمعادق والخنيزي • ودرجات نضج التمر هي :

الجمبو — حين تتكون الثمرة •

والخلال او البسر — حين تصبح الثمرة صغيرة خضراء في الشهرين الاولين •

والرطب — حين تكبر الثمرة ويصبح لونها اصفر داكنا •

والتمر — حين تصبح لونها بنيا او احمر داكنا •

ويؤكل التمر في حالتي الرطب والتمر •• وعلى العموم ، فان رطل التمر يزن ٤٠ حبة ••

قال : والحبوب ؟

قلت : يتراوح محصول الحبوب بين مائة مليون رطل والف مليون رطل ••

قال : وعوائد الحكومة ؟

قلت : عوائد الحكومة على التمر تتراوح ما بين ٨ و ١٥ مليون رطل من التمر ، بحسب الموسم •

قال : والماشية •• والحيوان ••؟

قلت : يظن ان هنالك حوالي ٣٠٠٠ حمار ابيض ، و ١٠٠٠٠ حيوان آخر ، و ١٠٠ رأس خيل •• وهذه الارقام قابلة للزيادة بقدر ••

قال : اشتهرت الحمر الحساوية منذ زمان طويل•• فما هو سبب شهرتها••؟

قلت: هذه الحمر صنفان — الصنف الاول الحمير البيض ، والواحد منها يعلو ١٠ الى ١٣ شبر ، وهي سريعة الجري، وتستعمل في الشواديف للري والسقاية•• وهي قوية، تستعمل كذلك لنقل الغلال والمحصولات ، وتصدر للبحرين والعراق ومصر لشهرتها • وتساوي حتى الـ ٦٠٠ ريال سعودي الآن ••

وهنالك الابل •• والخيول •• ولها تصنيف وانساب ••

قال : وما هي مهن اهل الاحساء ••؟

قلت : صناعة النحاس ، كدلال القهوة وتوابعها، وصياغة الفضة للزينة، وصياغة الذهب ، من خناجر وسيوف، وصناعة الحديد بتوابعها ، ثم صناعة المشالح والبشوت الحساوية المشهورة، والزنابيل المصنوعة من سعف النخيل ، والنعال (الصنادل) المزوقة، وآنية الماء واللبن المطعمة بالفضة او النحاس ، ومثلها مواقد البخور (العود)، وصناعة الابواب والشبابيك المحفورة المزخرفة•

ثم سألني : وماذا يأكل الناس هناك؟

قلت : لقد عددت لك يا صديقي الآن اصناف حاصلاتهم وموادهم الغذائية ، فمنها يأكلون • ولكن ارى ان اصحح لك سؤالك ، فاظنك تريد ان تسأل : هل ما يأكلون يعتبر غذاء كافيا لاجسامهم ••؟ فأقول : يعتمد الناس هناك في [illegible] امهم على التمر والحليب والرز ، ويحتاج جسم الشخص الحساوي العادي ، الذي يزن بمعدل ١٣٠ رطلا، الى ٢٥٠٠ كلوري• فاذا اعتبرنا ان ٤٠ حبة تمر ، وزنتها رطل واحد ، تعطي حوالي ١٠٠٠ كلوري ، مضافا اليها طاسة لبن، وحفنة من الرز ، تعطي معظم الكلوريات المطلوبة • ووجب ان نعلم ان هذا الطعام غني حقا بالكاربوهيدريت ، ولكنه ناقص بالبروتين والدهن والفيتامينات •• الا ان نظام الاكل تراه اليوم في تطور ، بحيث سيكون في المستقبل وافرا بهذه المواد، عندما يكون باستطاعة الفرد الحصول على اللحم والخضرة ، بكميات كافية لنمو الفرد العادي النمو المطلوب •

قال : ثم ماذا ••؟ هل بقي عندك ما تستطيع افادتنا به عن هذه المنطقة التي ادرك الآن ، بعد هذه المعلومات ، انها من اغنى مناطق البلاد العربية زراعيا•• وان الامكانيات لو توفرت اكثر ، على طرق علمية وفنية ، لكانت تمون جميع انحاء البلاد بالحاصلات والمواد الغذائية ؟

قلت : قد يكون هذا صحيحا فيما لو ارتبطت البلاد اولا شرقا وغربا وطولا وعرضا بشبكة مواصلات قوية

(البقية على الصفحة ٤٠)

رياضي الشهر



سالم بن سلمان الخليفة

بدأ اهتمام الانسان بالسباحة منذ بدء الخليقة . فقد اضطر اليها الانسان الاول لاجتياز الجداول والانهار . ثم دفعته الحاجة لاجتياز المساحات المائية الكبيرة ، الى اختراع نوع من القوارب البدائية ، الا انه لم يهمل السباحة .. لاحتمال تعرضه لكثير من الاخطار اثناء عبوره المسطحات المائية في طلب الرزق . وهكذا كان تعلم السباحة فرضا على كل كل شخص تقريبا .

ثم اخذ الناس يتبارون في اظهار مقدرتهم على السباحة ، وذلك باقامة المسابقات التي كانت تقام في بادىء الامر بشكل بدائي . وبالتدريج اخذ يدخل على مسابقات السباحة شيء من التنظيم ، كما عينت للفائزين فيها بعض الجوائز ، فاخذ الناس يجتمعون لمشاهدة هذه المسابقات ويتحمسون لها . من قبيل ذلك اتخاذ الفراعنة النيل حوضا لسباق السباحة . فكان ذلك اول نواة لتطور السباحة الى رياضة ، يمارسها الناس بشغف ، ويرفهون بها عن انفسهم .

بيد أن هذه الرياضة الشيقة لم تأخذ شكلها الحالي المنظم ، الا منذ القرنين الاخيرين، حين بدأت تنظم نزهات صيفية على شواطىء البحار ، وانشئت البرك الخاصة لهذا الفرض ، وزودت بالوسائل الصحية والترفيهية، ومن ذلك تعقيم المياه وتبريدها ايام الصيف . ثم اسست النوادي لتعليم هذه الرياضة ، ونظمت المباريات ، ومنحت المداليات المختلفة للفائزين ، كما عين المنقذون لنجدة من يخالفه الحظ فيشرف على الغرق .

وبمرور الايام اخذ نطاق مباريات السباحة يتسع ، بعد أن كان مقصورا على الافراد ، فبدأت تنظم مسابقات سنوية ، يشترك فيها عدد كبير من ابطال السباحة ، الذين يمثلون دولهم المختلفة. وتعتبر الدولة الفائزة حائزة على البطولة الفخرية لذلك العام .

وهنا يجدر بنا ان نذكر ان السباحة في قلب الجزيرة العربية لم تكن شائعة ، كما هي الحال في الموانىء ، وذلك لقلة الامطار ، ولعدم توفر الانهار او البحيرات في الداخل . وللسبب ذاته تأخر ظهور السباحة كرياضة حتى كانت الايام الاخيرة ، فانشئت البرك الخاصة لهذا الفرض .

أما في المناطق الساحلية، وخصوصا المقاطعة الشرقية فقد كان لهذه الرياضة نصيب اوفر من التفات الناس واهتمامهم . وبالتالي فقد برع الكثيرون من سكان المناطق الساحلية في هذه الرياضة .

ولذلك رأينا ان نختار رياضينا لهذا الشهر من هواة السباحة وابطالها في المنطقة الشرقية . ذلك هو السيد سالم بن سلمان الخليفة ، الذي عاصر رياضة السباحة منذ نشأتها في هذه المنطقة .

ولقد سألنا السيد سالم ان يعطينا لمحة عن تاريخ هذه الرياضة في المنطقة الشرقية ، فقال : بدأت السباحة كرياضة بشكلها الحالي المنظم في المنطقة الشرقية منذ عام ١٣٧١ ، بعد أن قامت الشركة ببناء برك سباحة خاصة لموظفيها في كل من الاحياء المتوسطة والعمومية في مدينتي الظهران وبقيق . فتهافت الموظفون على هذه الرياضة ، ولا غرو في ذلك ، فان السباحة الى جانب كونها رياضة ممتعة ، تمتاز بانها عامل كبير من عوامل الترفيه البريء . ومنذ ذلك الحين اخذت تنظم مباريات دورية بين هاتين المدينتين. ومع أن رياضة السباحة لا تزال في طور البدء ، الا انه يوجد هناك عدد لا بأس به ممن تفوقوا فيها ، واظهروا براعة لا بأس بها ، مما يبشر بمستقبل كبير لهذه الرياضة في المملكة العربية السعودية . وقد قدر لي مشاهدة تطور رياضة السباحة في المنطقة الشرقية عن كثب ، اذ عملت حقبة من الزمن كمنقذ في بركة سباحة الحي العمومي بالظهران .

وهنا سألنا السيد سالم ، اذا كان قد انقذ احدا بالفعل في الفترة التي باشر فيها ذلك العمل .. فقال :

« نعم .. كان ذلك في عام ١٣٧٤ وقد استطعت لحسن الحظ اعادة التنفس المنتظم للغريق ، باتباع الطرق الفنية ، التي تلقيتها على احد الخبراء في هذا الفن بالظهران . وقد اسعدني جدا القيام بهذه الخدمة الانسانية ، واني لفخور بذلك . »

بقي ان تعرف ايها القارىء الكريم من هو السيد سالم بن سلمان الخليفة هذا ...

* يبلغ من العمر السادسة والعشرين .
* من مواليد مدينة الكلابية في الاحساء .
* وبها تلقى علومه الاولية لمدة اربع سنوات .
* قدم الى الظهران ، والتحق بشركة الزيت العربية الامريكية في عام ١٣٦٨ .
* كانت اول وظيفة عين فيها في مطعم كبار الموظفين بالظهران .
* بادر منذ توظفه الى الاشتراك في برامج ارامكو التعليمية ، فواظب على دراسة اللغة الانجليزية في مدارس الشركة .
* انتقل في عام ١٣٦٩ الى قسم التنقيب ، حيث عمل هناك لمدة سنة واحدة .
* ثم انتقل الى قسم الترفيه في عام ١٣٧٠ ، وعين منقذا في بركة سباحة الحي العمومي بالظهران .
* يشغل حاليا وظيفةمراقب للترفيه صنف ١.
* بدأ يمارس السباحة منذ أن كان عمره تسع سنوات .
* دخل في مباراة الدورة السنوية للسباحة في عام ١٣٧٢ ، وفاز بالجائزة الاولى .
* يهوى بالاضافة الى السباحة معظم انواع الرياضة الاخرى . وقد فاز بالجائزة الثانية للقفز العريض في دورة الالعاب الرياضية السنوية لعام ١٣٧٤ .
* متزوج ولكن ليس له اولاد .
* يهوى السفر ، وقد زار معظم بلدان المملكة العربية السعودية .

منصور احمد مدني



مرض الزحار

اين وكيف ينتشر - ماهي انواعه واعراضه - وكيف نتقي عدواه

الزحار او الدوسنطاريا مرض يحدث في جميع انحاء العالم • وهو يكثر في بعض المناطق ، ويقل في بعضها الآخر ، حسب حالة البلاد الصحية • فالبلاد التي تكون احوالها الصحية سيئة للغاية، ينتشر فيها مرض الزحار بشكل واسع جداً •

تسبب مرض الزحار جرثومة طفيلية، تدخل جسم الانسان من الفم ، وتستقر في الامعاء • وتأتي جراثيم الزحار من فضلات (براز) الاشخاص المصابين بهذا المرض • وغالبا ما تنتقل الجراثيم من شخص الى آخر عن طريق المياه ، والاطعمة الملوثة بها ، او نتيجة اهمال المشتغلين في مسائل الطعام •

والزحار ، كما اسلفنا ، ينتشر غالبا في المناطق التي تعم فيها الاحوال الصحية السيئة ، لا سيما المناطق التي لا تراعى فيها الطرق الصحيحة للتخلص من فضلات الانسان • فقد يصاب بالمرض مئات الناس لانهم يشربون الماء من بئر ملوثة بالجراثيم • كما انه قد يصاب آخرون بالزحار نتيجة تناولهم طعاما ملوثا • فالماء والطعام يتلوثان عادة بسبب الاهمال في تصريف الفضلات (البراز) • كما يتلوثان ايضا بسبب نسيان المشتغلين بمسائل الطعام غسل ايديهم بعد استعمال المرحاض •

وكذلك تنتقل عدوى الزحار بواسطة الذباب ، الذي يحمل جراثيم الزحار من فضلات الانسان الى المأكولات والمشروبات• وثمة طريقة اخرى بسيطة لنقل جرثومة الزحار ، وهي تناول الفواكه والخضار الطازجة غير مغسولة• فهذه الفواكه والخضار تزرع غالبا في ارض ملوثة بفضلات الانسان ، او تروى بمياه ملوثة بجرثومة المرض • كما ان المرضى الذين يقومون بلمس الفواكه والخضار الطازجة ونقلها وغير ذلك من الاعمال، هم ايضا مصدر آخر لتلويثها بالجراثيم •

وهناك نوعان شائعان من الزحار ، هما الزحار الاميبي[1] والزحار الباسيلي[2]• والاول اشد خطرا • فان جراثيم الزحار الاميبي ، اذا ما سمح لها بالبقاء في الامعاء دون ان تعالج ، قد تتسرب الى اجزاء اخرى من الجسم، مسببة بذلك امراضا في الكبد والرئتين والدماغ •

وجراثيم الزحار تسبب عادة التهابا في الامعاء ، يؤدي الى اسهال حاد ، وآلام في المعدة• ويصحب المرض عادة مغص في المعدة ، مع ظهور مخاط ودم في الفضلات (البراز) • فينبغي استشارة الطبيب في حالة ظهور دم في البراز •

ويمكن عادة التغلب على مرض الزحار بالمعالجة المبكرة على يد الطبيب• ولكن النقطة الهامة هي الوقاية من هذا المرض • وبمعنى آخر تجنب التقاط هذا المرض • وهناك عدة طرق هامة لمنع انتشار مرض الزحار• واليك بعض الارشادات التي تساعدك انت وعائلتك على تجنب الاصابة بهذا المرض، وتجعل حياتكم ذات مستوى صحي اعلى :

١ — اغل جميع مياه الشرب الواردة من مصدر غير مأمون • ان اغلب الآبار المكشوفة وخنادق الري تحتوي على مياه غير صالحة للشرب • اما المياه المتدفقة من انبوبة بئر عميقة فان مياهها تكون عادة مأمونة •

٢ — تخلص دائما من فضلات الانسان بطريقة صحية • ينبغي عدم استعمال الارض بدلا من المرحاض ، فان مثل هذا العمل يسبب تلوث الارض، وبالتالي تلوث مياه الري الجارية على مقربة من ذلك المكان• وتجنبا لحدوث شيء كهذا ، ينبغي انشاء مراحيض صحية لهذا الغرض •

٣ — اغسل جميع الفواكه والخضار الطازجة بالماء والصابون غسلا تاما اذا ما اردت اكلها نيئة • ان طبخ الفواكه والخضار الطازجة يقتل جراثيم الزحار• ولكن اذا اراد المرء تناولها غير مطبوخة وجب ان تغسل • اما تقشير الفواكه والخضار بعد غسلها ، فهو زيادة في الوقاية ، اذا ما اريد اكلها نيئة •

٤ — اغسل يديك دائما بالماء والصابون غسلا تاما قبل الاكل وقبل اعداد الطعام • يجب الا يسمح مطلقا للمصابين بالاسهال باعداد الطعام •

٥ — اغسل دائما يديك بالماء والصابون غسلا تاما بعد استعمال المرحاض• وهذا العمل يعتبر اهم عامل في منع انتشار مرض الزحار، وممارسته امر لا يتطلب جهدا •

٦ — يجب ان يصان الطعام من الذباب • ينبغي ان تغطى النوافذ بالشباك السلكية • وان يصان الطعام بشبكة او بمنخل ، لمنع تلوثه بالذباب• ان مكافحة الذباب تعتبر عادة مشكلة اجتماعية تتطلب تآزر جميع الناس وتعاونهم على تحسين الاحوال الصحية•

(١) Amebic Dysentery.
(٢) Bacillary Dysentery.

٧ — ينبغي غلي جميع انواع الحليب الطازج • الحليب مكان ممتاز لنمو الجراثيم ، والغلي يقتل الجراثيم •

٨ — ينبغي ان يحضر طعام الرضع والاطفال بطريقة صحية • ينبغي ان يغسل الثدي بماء نظيف قبل ارضاع الطفل ، وان يغلى حليب الرضع • كما ينبغي ان يطبخ طعامهم حتى ينضج تماما •

٩ — يجب ان يفحص المشتغلون في مسائل الطعام، الذين يعملون في مكان عام ، فحصا طبيا قبل استخدامهم، وان تجري لهم فحوص دورية فيما بعد • ويجب ان تشتمل هذه الفحوص على فحص البراز (فحص فضلات الانسان) لمعرفة ما اذا كانت تحتوي على جراثيم الزحار او غيرها من الجراثيم الضارة •

ويمكن الوقاية من الزحار بمراعاة النظافة الشخصية• انقل هذه المعلومات للآخرين وساعدهم على تجنب هذا المرض •

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٧)

اقتصاديات الاحساء

متماسكة•• فيسهل عندها نقل حاصلات البلاد من جهة لاخرى •• ويكون ذلك سببا في تشجيع سكان مثل هذه المناطق الزراعية على العمل المتواصل والانتاج الاوفر •

ولا اظن انني ، بعد هذه المعلومات، بحاجة لان احدثك كثيراعن اركيولوجية الاحساء ، ويكفي ان اعطيك لمحة خاطفة ، فهي اركيولوجيا تقسم الى ستة عشر قسما ، بحسب ما عثر عليه من آثار فخارية ، في بعض مناطقها ، دلت على قدم هذه الآثار في عصور التاريخ السحيق •• وما عثر عليه ايضا من قطع نقود، ارجعت بحسب تصنيفها التاريخي الى ادوار وعهود الازمان السحيقة في القدم • وهنالك مجموعة لهذه الآثار ، عثر عليها الدكتور فيدال والبحاثون العلماء • ولا يزال هؤلاء يواصلون البحث ، للعثور على دلائل اخرى ، لاعطاء الموضوع الصبغة العلمية المحضة ••

قال صاحبي : هل هذا كل ما تريد ان تحدثنا به من المعلومات عن منطقة الاحساء ••؟ لا بد ان عندك ••

فقاطعته قائلا : بل لا بد من طلب الهدنة لئلا ارهقك الآن • واعرف تماما ما يدور بخلدك •• تريد مني التحدث عن الذهب الاسود •• ومتى وكيف اكتشف في منطقة الاحساء •• ذلك له حديث خاص يا عزيزي•• وموعدنا في العدد القادم ان شاء الله •

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٦)

الامام البخاري

وفي الحادث التالي ، ما يدل على ذاكرة البخاري العجيبة • لما قدم بغداد في شبابه ، احب بعض المحدثين ، ان يختبروا حفظه ، فعمدوا الى مئة حديث ، فخلطوا متونها واسانيدها، فوضعوا سند هذا لذاك ، وسند ذاك لهذا ، وجاؤوا بعشرة تلاميذ ، فحفظوا كل واحد ، عشرا من الاحاديث المشوشة ، ليسألوه عنها • فلما قعد في الحلقة ، قام الاول ، فقال: اتعرف حديث كذا ؟ وسرد الحديث الاول ، قال : لا اعرفه • قال : فحديث كذا ، حتى اكمل العشرة • ثم قام الثاني•• وهكذا حتى سردوا الاحاديث المئة ، وهو يقول : لا اعرفه • فلما انتهوا ، قال : اما الحديث الاول ، فرويته كذا ، وهو كذا ، حتى اعاد المئة بخطئها وصوابها •

وهذه حادثة ثابتة ، وهي من اعجب حوادث الحفظ • وليس العجيب ، حفظ المئة الصحيحة • ولكن العجيب ، كما يقول الامام ابن حجر ، حفظ المئة المغلوطة ، من مرة واحدة •

عرض البخاري هذه الاحاديث ، التي عرفها كلها ، ثم اختار منها اصحها واثبتها ، فوضعه في كتابه ، الذي بقي في تأليفه ست عشرة سنة، والذي جمع فيه ٢٧٦١ حديثا فقط •

هذا هو صحيح البخاري ، الذي اتفق المسلمون، على انه اصح الكتب ، بعد كتاب الله ، والذي اعتني به اجل عناية ، فشرح ثلاثة شروح ، اجلها شرح ابن حجر العسقلاوي فتح الباري ، ثم شرح العيني ، ثم شرح القسطلاني ، والذي اختصر في مختصرات عديدة ، وما زال العلماء يشتغلون به •

ولم يدخل البخاري حديثا في كتابه، الا بعد الاستخارة وصلاة ركعتين •

وليست المنفعة بالبخاري ، ان يقرأ بلا فهم ، او يوضع في صدر البيت ، لئلا يخرق او يسرق • فهذا فعل السخفاء • بل المنفعة بفهمه والاستنباط منه والعمل به •

ومع ان الامام البخاري ، توفي في سمرقند ، ليلة عيد الفطر ، عام ٢٥٦ للهجرة ، الا ان اسمه لم يمت • ولم يمت كتابه ، بل سيظل ابدا باقيا ، ما بقي على الارض مسلمون •

رفه عن نفسك...
طرائف وفكاهات

فقد بحار بندقيته • فلما مثل امام المحكمة العسكرية ، اصدرت حكمها عليه بالسجن ٢٨ يوما وبحسم ٥ شلنات من راتبه كل اسبوع ، الى ان يستوفى منه ثمن البندقية •

فقال البحار يسترحم الضابط رئيس المحكمة : يا سيدي انا افهم ان يحكم علي بالسجن •• ولكن ثمن البندقية باهظ ، وسداده سيستغرق وقتا طويلا •• فأرجوك ان تعفيني منه ••

فأجابه الضابط : اشكر ربك انك لم تفقد قطعة اخرى من السلاح اكبر واغلى ثمنا •• فهز البحار رأسه وقال : معك حق ياسيدي •• الآن اصبحت ادرك لماذا يفضل الربان ان يغرق مع سفينته •

●

تشاجر أعمى يوما مع زوجته ، فأخذت تعيره بعماه قائلة : لو كان في وسعك ان ترى حسني وجمالي ، لادركت كم انت محظوظ بالزواج مني •• فأجابها : لو كنت حقيقة كما تدعين ، لما تركك لي المبصرون ••

●

يحكى ان اسدا وذئبا وثعلبا خرجوا يوما للصيد ، فصادوا حمارا وظبيا وارنبا • ثم جلسوا لاقتسام الصيد ، فقال الاسد للذئب : هيا اقسم الصيد بيننا • فقال الذئب : الامر واضح لا يحتاج الى اجهاد فكر •• الحمار لك •• والارنب للثعلب •• والظبي لي ••

ولكن هذه القسمة لم ترق للاسد ، بل الواقع انها اغضبته ، فما كان منه الا ان خبط الذئب فأطار رأسه • ثم التفت الى الثعلب وقال : ما كان اجهل صاحبك بالعدل واصول القسمة •• هات ارنا انت ••

فقال الثعلب : يا ابا الحارث•• الامر اوضح من الشمس في رابعة النهار •• الحمار لغدائك •• والظبي لعشائك •• والارنب تتلهى به بين الوجبتين ••

فقال الاسد : لله ما اعدلك وما اعلمك باصول القسمة •• من علمك هذا ••؟

فأجاب الثعلب : علمني ذلك يا مولاي •• ما حل بالذئب •••

●

يحكى ان جارا لاشعب جاءه يوما بدينار وقال له : هذا الدينار وديعة عندك فاحتفظ لي به جزاك الله خيرا•• فوضعه أشعب تحت فراشه ••

وبعد ايام جاء الجار يتفقد الدينار عند اشعب • فلما سأله عنه ، قال له اشعب : ها هو تحت الفراش • فرفع الجار طرف الفراش فاذا بديناره والى جانبه درهم •• فسأل الجار : ما هذا يا اشعب ••؟ اني ارى الى جانب ديناري درهما • قال اشعب : هو ذاك ، فقد نسيت ان اخبرك ان دينارك قد ولد درهما ، فخذه ، انه حلالك •• فأخذ الجار الدرهم ، وترك الدينار مكانه وانصرف •

ثم عاد بعد بضعة ايام يتفقد الدينار مرة اخرى ، فاذا بدرهم آخر الى جانبه• فسأله عنه ، فقال اشعب : لقد ولد دينارك درهما آخر •• فأخذه الجار وانصرف •

ثم تكررت الحكاية مرةثالثة فرابعة، وفي كل مرة كان الجار يجد درهما الى جانب ديناره، فيأخذه وينصرف شاكرا، الى ان عاد يوما فلم يجد لا درهما ولا دينارا ، بل وجد اشعب حزينا كاسف البال • فسأله : اين ديناري يا اشعب ؟ فقال اشعب : يؤسفني يا جار ان اخبرك ان دينارك قد توفي بحمى النفاس ••

فذهل الرجل وصاح : ويحك يا اشعب كيف تقول هذا ؟ أوهل للدينار نفاس ••؟! فزجره أشعب بغيظ قائلا : ولم لا ••؟ الم يلد دينارك مرارا••؟ او لم تأخذ اولاده بنفسك ••؟ فلم تصدق انه يلد ، ولا تصدق انه توفي بحمى النفاس ••؟!



(بقية المقال المنشور على الصفحة ١)

الليلية بجدة ، والمدرسة الفيصلية بالبدائع ، والمدرسة السعودية في القويعة بنجد، يثنون فيها على القافلة، ويطلبون زيادة عدد النسخ المرسلة اليهم كل شهر ، بسبب كثرة المدرسين والراغبين في مطالعتها من الطلاب .

ولهؤلاء السادة نقول : نحن بأمركم ، وقد ضاعفنا عدد النسخ المخصصة لكل من مدارسكم الموقرة ، اعانكم الله ، ووفقكم الى تأدية رسالتكم التربوية النبيلة على اكمل وجه .

وفي الرسالة التالية ، كتب الاستاذ مصطفى بكر برناوى ، احد اساتذة المدرسة الناصرية بالمدينة المنورة ، يلفت نظرنا الى ان عنوانه قد تبدل ، ويرجو ارسال اعداد القافلة الى عنوانه الجديد .

بكل سرور يا استاذ مصطفى . لقد ابدلنا عنوانك القديم بالعنوان الجديد ، وستصلك القافلة على هذا العنوان بانتظام ان شاء الله .

وهذه مجموعة اخرى من الرسائل ، وصلتنا من السادة محمد العبدالله العجلان ، الطالب بالمعهد العلمي في بريدة، وحامد بن علي اليوسف، من القطيف ، ومحمد بن احمد شعبان ابو فلاح ، مدير ميناء البرك ، وهادي بن حسن ، وعلي بن محمد عبيدة ، من اساتذة مدرسة ذهبان ، وقاسم لولو بوقس ، بمديرية اعمال البرق والتليفون، ومحمود احمد قطاني، وقاسم عبدالله، وجميعهم من مكة المكرمة ، ومحمد بن صالح بن عواد ، وعبد الرحمن بن محمد بن عواد ، وصالح بن عبدالله بن عواد ، وجميعهم من المعهد العلمي بالرياض ، وعبده بهادر ، مراقب لاسلكي وبريد السليل ، يبدون اعجابهم بالقافلة ، ويطلبون الاشتراك فيها .

وجوابنا لهؤلاء السادة ، هو اننا فخورون بمؤازرتهم وتشجيعهم للقافلة. وقدادرجنا اسماءهم في جداول مشتركينا، وسنرسل لهم اعداد المجلة حال صدورها في مطلع كل شهر بمشيئة الله ، والى اللقاء في العدد القادم .

المحرر

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■	■						■	■
٦			■				■		
٧				■		■			
٨			■				■		
٩		■						■	

افقيا

١) كلمتان : الاولى اسم فصل من فصول السنة، والثانية بمعنى حديث .

٢) كلمتان : الاولى اسم حجر كريم ، والثانية بمعنى الاظهار والاشهار .

٣) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى شقيق ، والثانية بمعنى كبح ، والثالثة بمعنى هيئة اللباس.

٤) كلمة واحدة هي اسم آخر للقلم .

٥) كلمة واحدة بمعنى فوز او نصر .

٦) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى يبس وتعطل عن الحركة ، والثانية بمعنى نعس ، والثالثة بمعنى فتح او باعد .

٧) كلمتان : الاولى اسم تمر النخيل ، والثانية بمعنى الجود والسخاء .

٨) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى احدث ازيزا ، والثانية بمعنى ظن او توسم ، والثالثة اسم فعل بمعنى خذ .

٩) كلمة واحدة بمعنى الصخرة الكبيرة .

عموديا

١) كلمتان : الاولى ما يتخلف عن النار بعد انطفائها ، والثانية اسم فصل الامطار .

٢) كلمتان : الاولى بمعنى فتر أو فسد ، والثانية بمعنى عاب .

٣) كلمتان : الاولى مختصر اسم ياسين ، والثانية حرف نفي .

٤) كلمتان : الاولى اسم مكان اثري في مصر ، والثانية اسم آخر للصديق الودود .

٥) كلمة واحدة هي اسم مدينة كبرى في هولندا .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى النسبة الى مدينة حمص ، والثانية حرف شرط .

٧) كلمتان : الاولى بمعنى صار لبيبا ، والثانية اسم آخر للقط .

٨) كلمتان : الاولى اسم نوع من انواع الطيور الداجنة ، والثانية بمعنى حذق ونشط .

٩) كلمتان : الاولى اسم البحر الكبير ، والثانية اسم آخر للؤلؤ .

العيد

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٤)

من مشاركة غيرهم من اصحاب الملل الاخرى في اعيادهم ، ومجاملتهم في تقديم الهدايا ، للمناسبات التي يجلونها ويحترمون ايامها •

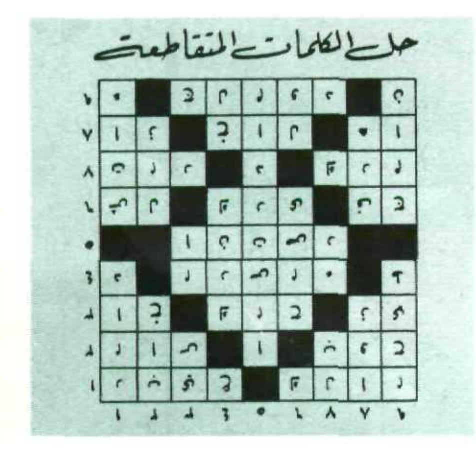
والامر الثاني ، احداث اعياد جديدة للمسلمين ، مضافة الى عيدي الفطر والاضحى• وهذا ايضا يحظره الشرع، ولا يقر مبدأه ، ولا يرخص فيه ، بل يعده مما احدثه الناس ويحدثونه على مرور الزمن •

ومن الادلة على الحظر وعدم الترخيص ، ما رواه انس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية • فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر)• قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، في تعليقه على هذا الحديث : الابدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه ، اذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه •

ولهذا لا تستعمل هذه العبارة ، الا فيما ترك اجتماعهما ، كقوله تعالى (وبدلناهم بجنتهم جنتين) • فقوله صلى الله عليه وسلم (قد ابدلكم الله خيرا) يقتضي ترك الجمع بينهما ، لا سيما قوله (خيرا منهما) يقتضي الاعتياض بما شرع لنا عما كان في الجاهلية • وايضا فقوله (ان الله قد ابدلكم) دليل على انه نهاهم عنهما ، اعتياضا بيومي الاسلام، اذ لولم يقصد النهي ، لم يكن ذكر هذا الابدال مناسبا •

وليس بعد هذا البيان مجال لاتخاذ اعياد جديدة للاسلام يحتفى بها ، كيوم عيد المولد النبوي ، ويوم عاشوراء ، ويوم النصف من شعبان ، ويوم الهجرة• كل ذلك ليس له مستند من الدين ، بل هو مما احدثه الناس في اعقاب الزمن استحسانا ، وليس في البدعة في الدين حسن • بل كل البدع قبيحة ، لانها زيادة في الكامل• فالدين قد اكمله الله • والزيادة في الكامل نقص • وهي مردودة على صاحبها • واثمها واثم من عمل بها مركوم عليه • ولن يصلح آخر هذه الامة ، الا بما صلح به اولها • وكل خير في اتباع من سلف • وما آتاكم الرسول فخذوه • وما نهاكم عنه فانتهوا• (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) •

نسأل الله الهداية والتوفيق الى اقوم سبيل •





ابراهيم محمد السلمان

ولد في البحرين ، وانتقل وهو طفل الى مدينة الهفوف . وعندما بلغ من العمر ثماني سنوات ، بدأ يتدرب على الغوص ، وانطلق يطلب الرزق تحت سطح البحر ، باحثا عن الاصداف التي يكمن داخلها اللؤلؤ . وبقي يعمل في هذه المهنة ، الى ان اصبح في الرابعة والعشرين . وعندما ترك الغوص ، واتجه الى ميدان آخر من ميادين الحياة ، فترك المنطقة الشرقية ، وسافر الى الحجاز ، حيث عمل تاجرا متنقلا بين مكة المكرمة والرياض . فكان يشتري السلع من احدى هاتين المدينتين ويبيعها في الثانية .

وفي عام ١٣٥٤ هـ ، جاء الى الظهران . وكانت الظهران في ذلك الوقت – كما يقول ابراهيم – تتكون من عدة خيام واكواخ صغيرة . وعمل نجارا في بادىء الامر لمدة تسعة اشهر ، ثم اصبح عاملا في اعمال الحفريات . وكان اول مكان عمل به ، البئر رقم ١ ، اول بئر قامت الشركة بحفرها في منطقة الظهران .

وبقي يعمل مع فرق الحفر ، التي كانت تتنقل من مكان الى آخر ، بين جبل الظهران والدمام والقطيف ، باحثة عن الزيت ، تنصب ابراجها المرتفعة ، وتدك الارض بمثاقبها ، حتى تم حفر البئر رقم ١٧ ، الواقعة امام حي المنيرة في الظهران .

وفي تلك الاثناء نشبت الحرب العالمية الثانية ، فتوقف الكثير من اعمال الشركة ، وترك ابراهيم وظيفته ، وعمل مع الحكومة ، جابيا للزكاة من التمور .

وعقب انتهاء الحرب ، عادت اعمال الشركة الى سابق عهدها ، وازداد انتاج الزيت ، بفضل الآبار الجديدة التي اكتشفت . واصبحت الشركة في حاجة الى عمال جدد . فافتتحت لها مكتبا في مدينة الهفوف ، لتوظيف العمال ، وارسالهم الى الظهران . وكان ابراهيم آنئذ في الهفوف . فاتصل برجال مكتب التوظيف هناك ، واتفق معهم على ان يجوب القرى ، لمساعدة وارشاد الراغبين في الالتحاق بالشركة . وكان يتناول مقابل خدماته تلك عمولة معينة ، دون ان يكون موظفا رسميا في الشركة .

وفي اوائل عام ١٣٦٤ هـ ، عاد الى الظهران ، والتحق بالشركة مرة اخرى ، وعين في مكتب الاسكان في منطقة بقيق ، التي كانت اعمال التنقيب عن الزيت قد بدأت فيها على نطاق واسع .

وما زال ابراهيم يعمل في مكتب الاسكان ، في بقيق الى هذا اليوم ، حيث يشغل حاليا وظيفة كاتب اسكان للموظفين العموميين . وخلال هذه السنوات الطوال التي قضاها هناك ، شهد ابراهيم مدينة بقيق وهي تتحول من صحراء بلقع الى مدينة زاهرة كما هي اليوم .

والسيد ابراهيم متزوج ، الا ان اسرته تقيم في الهفوف . وله ولدان ، محمد وعمره ١٢ عاما ، وهو تلميذ في مدرسة الهفوف ، ونهار وعمره ست سنوات .